الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة بـعنوان:

الأبعاد النفسية في رواية متلازمة فريجولي لمنال معشي

مذكرة مقدَّمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص:أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبة:
مليكة حاج قويدر

إشـراف الأستاذة:
د/فائزة بن عمور

الإسم واللقب	مؤسسة الانتماء	الصفة
د . صليحة كرامي	جامعة غرداية	رئيسا
د. فائزة بن عمور	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
د . مليكة بن قومار	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية: 1447/1448هـ-2025/2026م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كليةالآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة بـعنوان:

الأبعاد النفسية في رواية متلازمة فريجولي لمنال معشي

مذكرة مقدَّمةلاستكمال متطلبات شهادة الماسترفي اللغة العربية وآدابها

تخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبة:

مليكة حاج قويدر

إشـراف الأستاذة:

د/ فائزة بن عمور

الإسم واللقب	مؤسسة الانتماء	الصفة
د . صليحة كرامي	جامعة غرداية	رئيسا
د. فائزة بن عمور	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
د . مليكة بن قومار	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية: 1447/1448هـ-2025/2026م

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

[البقرة:32]

إهداء

إلى من كان دعاؤهما سرّ نجاحي، ونور دربي في كل خطوة

"أبي" الحبيبو"أمي"الغالية

حفظهما الله ورعاهما.

إلى سندي ورفيق دربي"زوجي العزيز"

الذي كان بقربي في كل لحظة، دعمني وشجعني،

وشاركني التعب قبل الفرح،

فكان لي نعم العون ونعم الرفيق.

إلى "إخوتي الأحبة"

الذين كانوا لي قوة ودفعة للأمام.

إلى"أولاد وبنات إخوتي "

زينة العائلة ومصدر البهجة في حياتي، الذين يملؤون قلبي فرحًا وأملاً

أسأل الله أن يحفظهم ويجعل مستقبلهم مشرقًا.

إلى صديقتي الغالية "سارة "

التي شاركتني لحظات التعب والأمل وكانت خير من يهوّن الطريق

ويزرع في قلبي التفاؤل.

إلى "طلبة دفعتي الأعزاء"

رفقاء الدرب الذين تقاسمنا معهم لحظات الجدّ والتعب والنجاح والأمل

أهديكم جميعًا ثمرة جهدي وتخرّجي ، عربون محبة ووفاء.

شكر وتقدير

بسم الله والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا
محمد صلى الله عليه وسلم.

الحمد لله الذي خلقني وجعلني في بيت طيب
لوالديّ، جزيل الشكر والامتنان والعرفان.

إلى أستاذتي المحترمة المشرفة على هذه المذكرة:
"الأستاذة الدكتور ة بن عمور فائزة"
التي لم تبخل عليا بمعلوماتها القيمة وبوقتها الثمين
رغم انشغالاتها الكثيرة.

كمالا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان
لكافة الأساتذة الكرام أعضاء الهيئة التدريسية في
كلية الآداب واللغات بجامعة غرداية.

مـــلـــخـــص

تناولت هذه الدراسة موضوعاً يربط بين الأدب وعلم النفس ، بعنوان " الأبعاد النفسية في رواية متلازمة فريجولي للكاتبة منال معشي ، وتهدف الدراسة إلى معرفة وفهم الحالات النفسية لشخصيات الرواية، وكشف الدوافع الداخلية و الخارجية التي تحرك سلوكهم ، بالإضافة إلى إبراز الجمال الفني الذي يضيفه الجانب النفسي للقصة ، وتتجلى إشكالية البحث في السؤال التالي: كيف ظهرت الأبعاد النفسية في شخصيات الرواية ؟ كيف نجح المنهج النفسي في تحليلها؟ وللإجابة على هذا التساؤل ، اعتمد البحث على المنهج النفسي الذي يركز على دراسة المشاعر الداخلية وتفسير تصرفات الشخصيات ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، نذكر منها أنّ الكاتبة نجحت في تصوير المشاعر العميقة والصراعات النفسية بشكل إبداعي ، حيث أظهرت التوتر الكبير للشخصية الرئيسية (الاخصائي النفسي نادر) ومعاناته في عمله ، أما الشخصية الثانية(المريض فارس) الذي يعيش ضياعًا بين الوهم والواقع بسبب إصابته ب" متلازمة فريجولي" ، وختاماً نجحت الدراسة في إضافة رؤية جديدة بالعلاقة التكاملية بين علم النفس والأدب ، وكيف يمكن للمرض النفسي في الرواية أن يعكس أزمات الإنسان في حياته.

Abstract:

This study examines the psychological dimensions in the novel fregoli Syndrome by Manal Maashi ,highlighting the between literature and psychology. It aims to analyze the characters psychological states, emotions, and motivations using the psychological approach.

The study found that the author successfuiiy depicted complex emotional and psychological conflicts through the main characters. Nader, a psychiatrist suffers form professional and psychological pressure, while Fares, who has Fregoli Syndrome, struggles to distinguish between reality and delusion. The research Concludes that the novel presents a strong connection between psychology and literature, and shows how mental disorders can reflect human suffering and life beings experience.

مـــــقـــــدمـــــة

يُعدّ الأدب مرآة عاكسة للنفس البشرية، والذي يكشف خبايا مكبوتاتها، ومن هذا المنطلق يأتي بحثنا "**الأبعاد النفسية في رواية متلازمة فْريجولي** "للكاتبة **منال مُعشي** ليُحاول التنقيب عن هذه الأبعاد من خلال شخصيات الرواية، وهنا **تكمن أهمية** الموضوع إذ أنّه يُبين العلاقة التكاملية التي بين علم النفس والأدب والتي تُظهر الأبعاد النفسية داخل الرواية مع تحليل سلوك الشخصيات.

كما **يهدف** بحثنا إلى معرفة حالات البعد النفسي لشخصيات الرواية، بالإضافة إلى الجمالية الفنية التي يضيفها إلى النص الروائي، كما يسعى إلى إثراء الدراسات الأدبية المعاصرة.

أما عن **أسباب اختيارنا** لهذا الموضوع، فتمثلت في دوافع ذاتية وموضوعية، فمن الناحية الذاتية هو ميلنا ورغبتنا في علم النفس الأدبي، إضافة إلى ذلك مرورنا بتجربة إنسانية مشابهة والمتمثلة في مرافقة لطفل يعاني من طيف التوحد، فمن خلال التعامل مع هذه الحالة، لامسنا عالماً بريئًا يعبّر بلغة خاصة به، لا يفهمها إلاّ من تعايش معه ، أمّا عن الدوافع الموضوعية وهي حداثة هذه الرواية وقلة الدراسات النقدية التي تناولتها من الجانب النفسي، فهذا يجعلها ذات قيمة ومنفعة تضيفها للبحث العلمي والأكاديمي.

ومن هنا يمكن طرح الإشكالية الرئيسية لبحثنا كمايلي: **كيف تجلت الأبعاد النفسية في شخصيات رواية متلازمة فريجولي؟ و طرح الإشكالية الفرعية كما يلي: كيف يمكن توظيف المنهج النفسي في تحليلها؟**

وللإجابة على هذه الإشكالية، اعتمدنا على خطة تمثلت في مدخل بعنوان:(العتبات النصية والسياق السردي للرواية)، ويُعنى ب:عتبة العنوان والأبعاد الدلالية ل(متلازمة فريجولي)، وسياق المتن الروائي وبنيته العامة.

وبعدها تطرقنا إلى مبحثين ، المبحث الأول يمثل الجانب النظري والمفاهيمي ، وجاء بعنوان:المقاربة السيكولوجية في النقد الأدبي(الإطار النظري والمفاهيمي) ومن خلاله خصص لمطلبين، الأول لنشأة المنهج النفسي وتطوره في نقد الرواية، والمطلب الثاني لتجليات العقد والاضطرابات النفسية في المنظور الفرويدي (اللاشعور، الكبت ، الهذيان الذهاني).

أما المبحث الثاني فيمثل الجانب التطبيقي ، وجاء بعنوان: تجليات الأبعاد النفسية في رواية متلازمة فريجولي ، وفيه قمنا بتحليل البعد النفسي في الرواية من خلال ثلاثة مطالب ، تناول المطلب الأول بنية الشخصية المأزومة وتفكيك شخصية البطل"نادر" والصراع النفسي الداخلي، بينما المطلب الثاني تناول

المظاهر الكلينيكية والذهانية في السرد(الغرابة المقلقة، توهم الهويات، وفراغ الذاكرة) ، وأخيرا المطلب الثالث الذي درس الفضاء والزمن وعلاقتهما بالاضطراب النفسي للشخصيات.

وقد اعتمدنا على **المنهج** النفسي الذي يناسب هذه الرواية، ويُحلل سلوك الشخصية ودوافعها الداخلية أما **الدراسات السابقة** التي تناولت الأدب النفسي، فنذكر منها دراسة عز الدين إسماعيل التي ركزت على العقد النفسية واللاشعورية ، ودراسة أدوات النص لمحمد تحريشي الذي اهتم بآليات تحليل النصوص الروائية ، ودراسة المنهج النفسي في النقد الروائي العربي والتي ركزت على الدوافع اللاشعورية للمبدع، وفي نفس الوقت تظهر من خلال نتائج هذه الدراسات ونتائج بحثنا في الأزمة النفسية وتجربة المرافقة والبيئة المحيطة بالمريض داخل المستشفى ، فنتائج بحثنا جاءت مكملة لتلك الدراسات التي ركزت على روايات أخرى مشابهة لدراستنا ولهذا جاء بحثنا ليُعطي تجربة جديدة، ركزنا من خلالها على المرض النفسي وتوهم الهوايات وفراغ الذاكرة الخاص ببطل الرواية.

وقد اعتمدنا على مصدر أساسي وهو رواية "**متلازمة فريجولي**" بالإضافة إلى بعض المراجع من بينها:

- عبد المالك مرتاض، **في نظرية الرواية** .
- جان بيلمان ، نويل، **التحليل النفسي والأدب**.

ومن خلال قيامنا بهذا البحث واجهتنا صعوبات تمثلت في نقص المراجع المخصصة لهذه الدراسة، والإلتزامات الأسرية والمهنية ، ولكن كان هذا بالنسبة لنا تحديًّا اتخذناه حافزًا لإتمام هذا البحث.

أخيرًا أتمنى أن يكون هذا العمل الذي قمنا بتقديمه قد نال رضا المشرفة وأشكرها لأنّها كانت نعم السند في طريق بحثي، ويكون قد نال رضا المناقشين وأتقبل نقدهم البناء وتوجيهاتهم، ولله الحمد والشكر على توفيقه لنا.

الطالبة:

مليكة حاج قويدر

2026/04/25 متليلي

مـدخـل العتبات النصية والسياق السردي للروايـة

1 ـ عتبة العنوان والأبعاد الدلالية ل(متلازمة فريجولي)

2 ـ سياق المتن الروائي وبنيته العامة

تُعد رواية **متلازمة فريجولي** للكاتبة **منال مُعشي** تجربة أدبية نفسية وعميقة، حيث تأخذ القارئ في رحلة تكشف أعمَاق النفس البشرية وما يدور بداخلها من خبايا، وتُظهر الرواية مَدى تأثير الأمراض النّفسية على الإنسان وفي تعامله مع نفسه، ومع كل من يحيط به.

1 ـ عتبة العنوان والأبعاد الدلالية ل(متلازمة فريجولي)

أ ـ العنوان وغلاف الكتاب(دلالتهما وجاذبيتهما):

يعود اسم عنوان رواية متلازمة فريجولي" **نسبةً للمُمثل الإيطالي سْمِيتُو لِيُوبُولدُو فْرِيجُولي والذي اشتهر بسرعة تغيير في عروضه حيث كان يُغيّر الأدوار والأصوات والأزياء بسرعة فائقة لدرجة أنّه كان يستطيع تجسيد عشرات الشخصيات المختلفة في عرض واحد**"[1]. وياتي هذا العنوان ليمثل العتبة الأولى والواجهة الدلالية الأساسية التي تلخص رواية متلازمة فريجولي ، والذي يمتلك طاقة تجذب فضول المتلقي ومحاولة معرفته العلاقة بين اللفظ والمضمون، أما الغلاف حيث تساهم ألوانه ورسوماته في لفت الانتباه والتشويق في معرفة أحداث الرواية.

ب ـ الإهداء والتصدير (المقاصد والفلسفة الأولى):

تُظهر رواية متلازمة فريجوليالعديد من الرسائل الخفية يمكن استخلاصها من خلال:" **قراءة متأنية تتناول الرواية موضوعات مثل: الفساد، السلطة، وأهمية التّمسك بالقِيم الإنسَانية من خلال شخصية نادر، تُقدم الكاتبة رسالة مفادها أنّ الصدق والأمانة هُما أسَاس النجاح في أيّ مجال، كما تؤكد الرواية على أهمية عدم الاستسلام للضغوط والسّعي وراء الحَقيقة مهما كانت صعبة**". وهذه الرسائل مهدت لها الكاتبة عبر عتبتي الإهداء والتصدير كفلسفة أولى ،فالإهداء يمثل العتبة الوجدانية التي تكشف الخلفية العاطفية للكاتبة ، أما التصدير يمثل مقصد المتلقي وفهمه للأبعاد.

ج ـ المقدمة وظهير الغلاف(التمهيد والتلويح بالفكرة):

تطرح الرواية أيضًا أسئلة حول طبيعة الواقع وكيف يمكن أن تختلف تصوراتنا عنه، تدعو الكاتبة إلى التفكير النقدي، وعدم التسليم بالمُسلمات والبحث عن الحقيقة بنفسه،تعتبر الرواية دعوة إلى التغيير والإصلاح، وإلى بناء مجتمع أفضل يَسوده العدل والمساواة، إنّ قراءة الروايات العربية تثري الفكر وتوسع الآفاق"[2].هذا الطرح الفكري الإصلاحي تدعمه عتبة المقدمة وظهير الغلاف ، فالمقدمة مهدت وشرحت ظروف العمل المنهجي لتهيئة القارئ ، أما ظهير الغلاف فيعمل كعتبة تعرض ملخص والفكرة الأساسية لرواية متلازمة فريجولي.

---

[1] https://www.borges.pitt.edu/i/fregoli-leopoldo4ليوبولدو فريجولي ،**مركزبورخسين**، جامعةبيتسبرغ، بتاريخ2026/03/14م الرابط:

[2] منال معشي، **روايةمتلازمةفريجولي** ، ص 22.

2 ـ سياق المتن الروائي وبنيته العامة:

أ ـ الظروف الخارجية(التاريخية ، السياسية والإجتماعية):

تُعد رواية متلازمة فريجولي من الروايات النفسية النادرة: "**تناولت الكاتبة الرواية بشكل واسع في الأدب، حيث استطاعت في روايتها أن تسلط الضوء على اضطراب نفسي، وتقدم فهمًا عميقًا لتأثيره على حياة المريض تستخدم الكاتبة الأسلوب الروائي لتقديم معلومات حول المتلازمة بطريقة مشوقة ومثيرة للاهتمام، الرواية لا تكتفي بتقديم وصف لأعراض المتلازمة، بل تتجاوز ذلك إلى استكشاف الأسباب المحتملة لها، والتحديات التي يواجهها المرض في الحصول على التّشخيص والعلاج المناسبين، تعتبر هذه الرواية إضافة قيمة إلى الأدب النفسي، وتستحق القراءة من قبل المهتمين بعلم النفس والأدب على حدّ سواء**"[1]. إذ أنّه لا يمكن فصل هذا العمل الأدبي في رواية متلازمة فريجولي عن المحيط الخارجي والواقعي ، فالظروف التاريخية التي تحيط باحداث هذه الرواية تشكّل الفترة الزمنية للأزمة ، والسياسية تعكس أثر السلطة والفساد ، والإجتماعية تنقل ضغط المجتمع المعيشية ، و هذه العوامل كلّها في رواية متلازمة فريجولي هي المحرك الواقعي والبيئة الأساسية التي تولد الاضطرابات الحادة لدى الشخصيات.

ب ـ البنية الداخلية (الزمان ، المكان ، ونوع الراوي):

يظهر أسلوب منال معشي الأدبي المتميّز، إذ أنّهاتهتم بالنفسالبشرية و تغوص في أعماقها لاستكشاف خباياها،فهذه الرواية تُمثل نموذج فني للأدب النفسي ، إذ أنّها تُعرض أحداث ومعاناة مصاب بمتلازمة فريجولي محاولاً التحدي والعلاج، فهذا جعل الرواية تُعطي قيمة للأدب النفسي الحديث.

ظهرت في هذه الرواية آليات البنية الداخلية المتمثلة في الزمان والمكان ونوع الراوي، فالزمان متداخل شتت ذاكرة المريض، والمكان كالمستشفى تحول إلى فضاء نفسي ومرآة عكست عزلته وضيق شخصيته ، أما نوع الراوي فالكاتبة منال معشي سردت المعلومات لنقل العذاب الداخلي ومحاولات التحدي والعلاج بالتدقيق وصدق للمتلقي.

[1] منال معشي، **رواية متلازمة فريجولي**، بتاريخ 2026/03/14م ، الرابط: https://ebooklibery.com/ebooks/fregoli-syndrome

المبحث الأول:

المقاربة السيكولوجية في النقد الأدبي (الإطار النظري والمفاهيمي):

المطلب الأول:نشأة المنهج النفسي وتطوره في نقد الرواية.

المطلب الثاني:تجليات العقد والاضطرابات النفسية في المنظور الفرويدي(اللاشعور،الكبت،الهذيان الذهاني)

يَقوم البُعد النفسي بدراسة الرواية النفسية بالغوص في أعماقها، والبحث عن الأسباب والدوافع الداخلية الناتجةمنها،فالرواية النفسية الحديثة لم تعد تهتم بالأحداث الخارجية وما يناسبها، بل نافدة نكتشف من خلالها عن مكبوتات العالم الداخلي و ما ينتج عنه من مشاعرٍ تسعى لِتحليلها.

المطلب الأول : نشأة المنهج النفسي وتطوره في نقد الرواية

أولا-العلاقة بين علم النفس والأدب:

يهتم علم النفس الأدبي بدراسة الشخصية، وذلك بالكشف عن الدوافع الداخلية لسلوكها وانفعالاتها ومن هنا تكمن أهمية العلاقة والصلة التي تربط بينهما.

إنّ العلاقة التي تربط بين علم النفس والأدب هي :" **صلة ممتدة الجذور في التراث الإنساني وخصوصًا تلك التي تربط الأدب بصاحبه (....)غير أنّ البداية الحقيقة لنضج علم النفس وتطور علاقته بالأدب والنقد ،كانت في النصف الأول من القرن العشرين ،سواءٌ عند الغربيين أم عند العرب**"[1].

وبناءً على هذا يتضح لنا أنّ العلاقة بين علم النفس والأدب ممتدة من التراث القديم، وفيه العديد من العلماء المتأثرين بالمنهج النفسي في دِراسة الأدب عامة ولكن النُضج الحقيقي للعلاقة بين علم النفس والأدب هي في القرن العشرين، سواءٌ عند العرب أو الغرب.

كماأنّ " **العنصر النفسي أصيل بارز في العمل الأدبي ،(...) والتعريف الذي اُختير منذ البدء في العمل الأدبي هو: التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية، وجدنا العنصر النفسي بارزًا في كل خطوة من خطواته**"[2].

ويعني ذلك العنصر النفسي يعتبر مهم في العمل الأدبي لأنه يعبر عن المشاعر بأسلوب مؤثر وبتجربة شعورية موحية، أي أنّه يحولها إلى صور وألفاظ وكلمات يعبر بها عن شعوره وإحساسه الداخلي.

بعدهذا يصوغ لنا أن نقول"**إنّ علم النفس الأدبي هو: علم يبحث في عقل الإنسان من حيث كونه معبرًا عن أفكاره بأساليب لغوية راقية، أو مقدار لتعبير الناس عن أفكارهم بتلك الأساليب**"[3].

فمن خلال ما سبق يظهر لنا بأنّ علم النفس والأدب متكاملان،إذ يَغُوصَان فيِ أعماق عَقل الإنسان لِلْكشف عن أفكاره بأساليب لُغوية راقية، لتُصبح تجربة شعورية مُوحية تعبّرعن الكَبت النفسي،فقد كان تكاملهما تمهيدً لظُهور ونشأة القصة والرواية النّفسية، ليُحقق النُضج الذي يُظهر عمق الخبايا الداخلية.

---

[1] زين الدين المختاري، **المدخل إلى نظرية النقدالنفسي**، (د ط) ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1997م ، ص 5.

[2] سيد قطب، **النقد الأدبي أصوله ومناهجه** ، ط8، دار الشروق ، القاهرة، 2003م ، ص207.

[3] حامد عبد القادر، **دراسات في علم النفس الأدبي**، ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة ، 2020م ، ص 21.

ثانيا ـ نشأة الرواية النفسية:

إذن تكامل العلاقة الّذي حَققه عِلم النفس بالأدب،كانت بِمثابة نُضج فَنّي للقصة النفسية، "**فقد شهد القرن الثامن مولد القصة الفنية، وبعدها ساهم ظهور شعب قارئ في رواجها و احتلت بدورها مكانا مرموقا، ويحدثنا روبرت لدل عنها فيقول : لقد نحجت القصة في تصوير الشخصية وهي تعمل أكثر من المسرحية، والعقول التي كان من الممكن أن تجذبها المسرحية في العصور الأخرى اجتذبها القصص ..فأخذت القصة دورها في الأدبواستطاع أن يحتل مكان الأدب المسرحي**"[1].

يُبيّن هذا القول أنّ بداية القرن الثامن عشر شهد ميلاد القصة الفنية، والتي اِحتلت بدورها مكانًا مرموقًا، وذلك بعد ظهور شعبٍ قارئ، سعى لتطويرها وازدهارها ، وبعد بلوغ الدور الذي حققته القصة يقول **رُوبرت لدل** في ذلك أنّ القصة نجحت على المسرح، لأنها اِستطاعت أن تفهم الشخصية النفسية أكثر من المسرحية، واستطاعت تصوير الشخصية وقدرتها على التعمق في أسرار العقول عكس الأدب المسرحي.

كما جاء أيضًا أنّ" **القصة لم يكن لها قواعد وأصول تقليدية،(...)فقد صار الروائي يحكي أحداثًا وقعت لأشخاص معينين(..)، إنّه لا يكتفي بذكر ما حدث، لكنه يحاول أن يشرح لماذا حدث ما حدث، ومن تم لم تعد المتعة تستمد من مجرد معرفة الأحداث الطريفة في ذاتها بل من التفسير الذي يقدمه القاص لها ،من المعنى الكلي القائم وراء الأحداث**"[2].

بمعنى إنّ القصة تخلّصت من القواعد التابعة للأدب المَسرحي، وتحوّل الروائي من سردِهِ لأحداث وقعت لأشخاص بسبب طرافتها،إلى الوصول لشرحِ وكشف حقيقة المعنى القائم وراء هذه الأحداث، وتغيير مُتعة الطرافة بمتعة التفسير، فهذا التحول جعل القصة تصبح قصة نفسية.

اعتمدت القصة النفسية قبل **فرويد** على قواعد ،" **حاول مؤلفها أن يتغلغل في أغوار النفس البشرية من خلال الملاحظة الدقيقة لسُلوك الشخص ، وتفسير هذا السلوك من خلال معرفته بالأحوال العقلية والنفسية،ليستكشف من الحقائق ماله طبيعة إنسانية من خلال تفهمه الأفراد ،وكاتبهالم يكن جاهلاً بعلم النفس وحقائقه**"[3].

ويعني ذلك إنّ القصة النفسية طور حديث وذلك من حيث ازدهارها واكتمالها في القرن العشرين،والكاتبكانقبل**فرويد** يعتمد على الملاحظة الدقيقة في القصة النفسية، وذلك بالتغلغل في أغوار النفس البشرية من خلال سلوك الشخص وتصرفاته وتفسيرها من خلال معرفته بالأحوال العقلية والنفسية

[1] ينظر: عز الدين إسماعيل، **التفسير النفسي للأدب**، ط4، مكتبة غريب، القاهرة، (د ت) ، ص 200.

[2] المرجع نفسه.

[3] ينظر: عز الدين إسماعيل، التفسير النفسي للأدب، ص 201.

لهذا الشخص ،إذ إنّه يصنع الحالة النفسية الخاصة لكل فرد بالفطرة التي يمتلكها كأنّه طبيبٌ نفسيٌّ مبدعًا، ولا يمكن وصفه بالجهل وبعدم المعرفة.

أمّا القصة النفسية بعد فرويد "**فتتفق في كثير مع الّتي قبلها وتختلف عنها في وجوه ،فالقرن العشرون هوقرن علم النفس، فيه استقل علم النفس عن الفلسفة،وتأسست مدرسة التحليل النفسي على يد سيغموند فرويد ، بينما تأسس علم النفس التحليلي على يد تلميذه غوستاف يونغ بعد انشقاقه عنه، ،وقد توصل علماء النفس التحليلي إلى الكشف عن الدوافع العميقة للسلوك،وقد وجد كُتاب القصة في القرن العشرين كثيرًا من الحقائق التي استكشفها هؤلاء العلماء متاحة لهم،(..) فقد وجدوا في تلك الحقائق المستكشفة ضالتهم ،وراحوا ينسجون هذه الحقائق في قصصهم**"[1].

شهدت القصة النفسية في القرن العشرون بعد **فرويد** نضجًا كافيًا، وذلك بتأسيس مدرسة التحليل النفسي على يد فرويد و ظهور علم النفس التحليلي على يد تلميذه ،فاعتمدوا على أسلوب الملاحظة بل الكشف عن الدوافع الحقيقية والتعمق في سلوك أغوار النفس البشرية، واستكشاف حقائق علمية سهّلت الطريق لكتّاب العصر الحديث، بذمجِ هذه الحقائق في قصصهم لفهم تصرفات النفس البشرية من خلال الجانب النفسي للشخصية.

وجاء بعدها " **انقسام كُتاب القصة النفسية في القرن العشرين إلى مجموعتين، الأولى تتصف بالأصالة والمقدرة الفنية، أمثال جيمس جويس وفرجينيا وولف وألدوس هكسل يولورنس،أولئك الذين استغلوا الحقائق النفسية استغلالاً فنياً، (..)، والثانية هم الذين أرادوا تقليدهم ولكنهم كانت تنقصهم المقدرة الفنية، فكانت قصصهم مجرد تقرير**"[2].

ومعنى هذا القول نرى أنّ القرن العشرين شَهد اِنقسام كُتاب القصة النفسية إلى فِئتين مُتضادتين في طريقة تحليل علم النفس الأدبي، المجموعة الأولى مبدعة فنياً لاستغلال حقائق التحليل النفسي الحديث وجعل قصصهم متكاملة وممتعة، أما المجموعة الثانية مُقلّدة تنقصها المقدرة الفنية ،فكانت قصصهم مُملة كأنّها تقرير بصياغة جديدة دون إبداع عكس المجموعة الأولى.

أدَّى تَحول وتطور القصة النفسيةإلى"**مواجهة كثيراً من القُراء صعوبة في قراءة قصة القرن العشرين النفسية،لأنهم افتقدوا فيها العناصر الشكلية التقليدية التي ألفوها،لكن كتاب القصة النفسية الكبار قد وُفقوا في تصوير كثير من الجوانب الخفية في النفس الإنسانية**"[3].

فبرغم مِن النضج الذي شهدته القصة النفسية وازدهارها في القرن العشرين،إلاَّ أنّ هذا التطور أدّى بالقُرّاء إلى صعوبة قراءة قِصص هذا القرن، وذلك بسبب تَعَوُّدَهم على القصص التقليدية المباشرة

[1] ينظر: عز الدين إسماعيل ، **التفسير النفسي للأدب** ، ص 202.

[2] المرجع نفسه .

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 203.

والواضحة في أحداثها، وذات متعة سهلة، غير أنّ الكُتاب وفقوا في تصوير خبايا وأسرار النفس البشرية والمعقدة.

"**فالأديب يفسر الحياة ، وهو لذلك غير ملزم بأن يستخدم حقائق علم النفس مباشرة، بل يستخدم منها حقائق جوهرية...أمّا الناقد فإنّه يفسر العمل الأدبي ، ومن حقه أن يستغل كل ألوان المعرفة المتاحة له كما يستخرج من العمل الأدبي كل ما ينطوي عليه من القيم**"[1].

يُفهم من هذا القول إنّ الأديب ليس ملزمًا بنقل نظريات علم النفس بشكل جاف ، بل بأسلوب ممتع ، وفي نفس الوقت من حق الناقد أن يعتمد على علم النفس ليفهم الرواية ويحللها.

فبعد نشأة القصة النفسية والتحوّل الذي شهدته،كونها أداة ذات قيمة فنية، ننتقل إلى الجوهر والمحرك الأساسي الذي تتمحورعليها أحداث الرواية، وهي الشخصية الروائية.

[1] عز الدين إسماعيل، **التفسير النفسي للأدب**، ص 203.

المطلب الثاني: تجليات العقد والاضطرابات النفسية في المنظور الفرويدي (اللاشعور، الكبت، الهذيان الذهاني)

أولاً: البناء السيكولوجي للشخصية الروائية وآليات تحليلها:

إن دراسة العقد والاضطرابات النفسية في الرواية تتطلب منا فهم المحرك الأساسي والذي تظهر من خلاله هذه المعاناة وهي الشخصية.

"تتعدد الشخصية الروائية بتعدد الأهواء والمذاهب والثقافات والحضارات،والهواجس والطبائع البشرية التي ليس لتنوعها ولا لاختلافها من حدود، كان الروائي التقليدي يلهث وراء الشخصيات ذات الطبائع الخاصة لكي يبلورها في عمله الروائي،فتكون صورة مصغرة للعالم الواقعي"[1].

أ ـ مفهوم الشخصية الروائية وأنواعها(الرئيسية والثانوية):

1/ لغة :

جاءفي **تاج العروس من جواهر القاموس** لمحمد مرتضى الحسيني:**"وَرَدَ في مادة شخص،شَخَصَ(مِنْ بَلَدٍ إلى بلدٍ)، يَشْخَصُ شُخُوصًا(ذَهَبَ)، وقيل(سَارَ فِي اِرتفاعٍ)،فَإِنْسَارَفِي هُبُوطٍ فَهُوَ هَابِط وَأَشْخَصْتَهُ أَنَا"[2].**

وتظهر أيضًا**"من خلال اصطناع تركيب : ش خ ص ،وَذلك كَمَا نَفْهَم نَحْنُ العَربِيَّة علَى الأَقل، مِن ضِمْنِ ما يَعْنِيه، التّعْبيرُ عن قِيمةٍ حَيَّة عَاقِلة نَاطقة"[3].**

كما وورد في **قاموس المحيط** لمُحي الدين:**"الشَّخْصُ سَوَادُ الإنْسَان وَغَيرِهِ تَرَاهُ مِن بُعْدٍ،ج: أَشْخُصٌ وَشُخُوصٌ وأَشْخاصٌ، وشَخَصٌ"[4].**

ويُعرفها الزمخشري في كتابه **أساس البلاغة:** " **شَخّصَ الشَّيءَ إذْ عَيّنْهُ ،وَشَيْءٌ مُشَخَّصٌ ،وَشَخصَ بَصَرُ المَيِّتِ، وَشَخَصَ إِلَيكَ بَصَرِي، وَالأَبْصَارُ نَحْوَكَ شَاخِصَةٌ وشَوَاخِصُ"[5].**

فالشخص لغةً هو الكائن الحي الناطق والعاقل، فهذه الصفات تميزه عن غيره.

وجاء في **معجم الوسيط:" شَخَّصَ الشَّيْءَ: عَيَّنَهُ وَمَيَّزَهُ مِمَّا سِوَاه، وَيُقَالُ:شَخَّصَ الدَّاءَ، وَشَخَّصَ المُشْكِلَ ،تَشَخَّصَ الأَمْرُ: تَعَيَّنَ، وَتَمَيَّزَ"[1].** بمعنى شَخَّص الشيء جعله ظاهرًا وواضح، وشخَّص الدّاء والمشكلة أي ميّزها عن غيرها.

---

[1] عبد المالك مرتاض، **في نظرية الرواية**، (د ط) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون، كويت، 1998م، ص 73.

[2] مرتضى الحسيني الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تح : عبد الكريم العزباوي، (د ط)، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1979م ج18 ، ص7.

[3] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 75.

[4] محي الدين الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، تح:أنس محمد الشامي، (د ط)، دار الحديث القاهرة، 2008م، ص845.

[5] أبو قاسم الزمخشري، **أساس البلاغة**، تح : باسل عيون السود، (د ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م، ج1، ص498.

وجاء أيضًا تعريف الشخصية لغويًافي **قاموس السرديات** :"**أنّهَا كائن له سِمَات إنسَانية وَمُنخرط في أفعَال إنسانية ، وَيُمكن أن تَكون الشخصيات رئِيسية أو ثانوية** "[2].

بمعنى أنّ الشخصية كائن يُشبه الإنسان في صفاته، ويقوم بنفس أفعاله داخل القصة أو الرواية، وقد تكون هذه الشخصية رئيسية تدور حولها الأحداث، أو ثانوية كونها مساعدة.

ووردفي مفهوم الشخصية في**معجم المصطلحات الأدبية**:"**المعنى الشّائع للشّخصِية هو مُجْمَلُ السِّمَاتِ والملامح التي تُشَكِّلُ طَبِيعة شَخْصٍ أو كَائِنٍ حَيّ، وَهيَ تُشِيرُ إلى الصِّفَات الخُلُقيّة وَالمَعَايِير وَالمَبَادِئ الأَخْلاقيَّة وَلَهَا في الأَدَب مَعانٍ نوعية أخرى، وَعلى الأخَصّ ما يَتَعَلَّقُ بِشَخْصٍ تُمَثِّلُهُ قِصَّة أو رِوايَة أو مَسْرحيّة**"[3].

تُعرَّف الشخصية هنا على أنّها عبارة عن مجموعة من الصفات التي تميّز الإنسان، مثل سُلوكه وأخلاقه، والشخصية في الأدب هي الشخص الّذي تدو رحوله أحداث القصة أو الرواية أو المسرحية.

تظهر الشخصيةعلى أنّها مجموعة من الصفات كالتالي:

- **" المظهر المرئي للإنسان حسب تأثيره في الناس .**
- **المرء حسب تجسيده مجموعة من الصفات .**
- **مجموع صفات الانسان وميزاته من عقلية ونفسية وعاطفية واجتماعية وبدنية .**
- **جوهر الإنسان .**
- **شخص بارز ذُو شهرة .**
- **شخصية: شخص في المسرحية أو الرواية أو القصة"[4].**

والمقصود هنا أنّ الشخصية عبارة عن مجموعة منصفات المرئية المختلفة، والتي يتميز بها كل شخص وتمثله عن غيره، وهذا كل على حسب ما يتلقاه من تأثير وتأثر في البيئة التي ينتمي إليها.

2 . اصطلاحا:

"**يمثل مفهوم الشخصية عنصرًا محوريًا في كلّ سرد بحيث لا يمكن تصور رواية بدون شخصية، ومن ثم كان التشخيص هو محور التجربة الروائية، ومع ذلك يواجه البحث في موضوع الشخصية صعوبات معرفية متنوعة ،حيث تختلف المقاربات و النظريات حول مفهوم الشخصية وتصل إلى حد التضارب والتناقض**"[5].

نلاحظ هنا أنّ الشخصية تمثل العمود الفقري والعنصر الأساسي في كلّ رواية، إلاّ أنّها تواجه صعوبات في تعريفاتها المختلفة أدّت إلى التضارب والتناقض النظريات حولها.

---

[1] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط4، شبكة كتب الشيعة، (د ب)، 2008م ، ص 475.

[2] جير الدبرنس، **قاموس السرديات**، تر: السيد إمام، ط1، ميريث للنشر، القاهرة،ع1، 2003م ، ص 30.

[3] إبراهيم فتحي، **معجم المصطلحات الأدبية**، (د ط)، التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، صفاقي، 1986م ، ص210.

[4] نواف نصار، **معجم المصطلحات الأدبية**،(عربي/انجليزي) ، ط1، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، 2011م، ص 170.

[5] محمد بوعزة، **تحليل النص السردي**، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2010م ، ص 39.

وجاء مفهوم الشخصية على أنها "**كائن موهوب بصفات بشرية وملتزم بأحداث بشرية، ممثل متّسم بصفات بشرية والشخصيات يمكن أن تكون مهمة أو أقل أهمية وفقا لأهمية النص فعالة حين تخضع للتغيير، مستقرة حينما لا يكون هناك تناقض في صفاتها وأفعالها، أو مضطربة وسطحية بسيطة لها بعد واحد فحسب وسمات قليلة، يمكن التنبؤ بسلوكها**"[1].

بمعنى أنّ الشخصية كائن تشبه الإنسان ولها صفات مثله، ويمكن أن تكون رئيسية أو ثانوية ومستقرة لعدم تناقضها في صفاتها، أو سطحية لها صفة واحدة، وسمات قليلة مكررة في كلّ حدث.

أما مفهوم الشخصية عند غريماس يمكن التمييز فيها بين مستويين:

ـ" مستوى عاملي تتخذ فيه الشخصية مفهومًا شموليًا مجردًا يهتم بالأدوار، ولا يهتم بالذوات المنجزة لها.

ـ مستوى ممثّلي (نسبة إلى الممثل)تتخذ فيه الشخصية صورة فرد يقوم بدورٍ ما في الحكي، فهو شخص فاعل،يشارك مع غيره في تحديد دور عاملي واحد، أو عدة أدوار عاملية"[2].

يتضح من هذا القول أنّ الشخصية عند غريماس تقوم على مستويين، المستوى الأول :الشخصية تقوم بدورها فقط دون مراعاة الجانب الذاتي لها، أما المستوى الثاني: الشخصية فاعلة ومؤثرة تقوم بدورها الكامل سواء كان دور واحد أو عدة أدوار.

وجاء تعريف آخر: " **الشخصية الروائية ليست سوى مجموعة من الكلمات،لا أقل ولا أكثر، أي شيئًا اتفاقيا أو خديعة أدبية يستعملها الروائي عندما يخلق شخصية ويكسبها قدرة إيحائية كبيرة بهذا القدرأو ذاك"[3].**

بمعنى أن الشخصية الروائية عبارة عن مجموعة من الكلمات، يحولها الروائي إلى خدعة أدبية لتكوّن شخصية لها القدرة على المحاكاة.

وجاء تعريفها عند **فليب هامون** أنّ مفهوم الشخصية:" **ليس مفهوماً أدبيًا محضًا وإنّما هو مرتبط أساسًا بالوظيفة النحوية التي تقوم بها الشخصية داخل النص، أما وظيفتها الأدبية فتأتي حين يحتكم الناقد إلى المقاييس الثقافية والجمالية"[4].**

فالشخصية عند **فليب هامون** تتكون داخل النص من خلال الوظيفة النحوية أما الوظيفة الأدبية للشخصية تحتكم إلى المقاييس الفنية والشكلية للنص.

---

[1] جيرلد البرنس، **المصطلح السردي**، تر: عابد خزندار ، ط1، المجلس الأعلى للثقافة ، (د ب)،ع: 268، 2003م، ص42.

[2] حميد لحمداني، **بنية النص السردي**، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت ، 1991م، ص 52.

[3] حسن بحراوي، **بنية الشكل الروائي**، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت ، 1990م، ص 213.

[4] المرجع نفسه.

تتنوع مفاهيم الشخصية الروائية إذ أنّها :" **تختلف باختلاف الاتجاه الروائيين، فهي لدى الواقعيين التقليديين شخصية حقيقية إذ تقوم على محاكاة واقع الإنسان المحيط به، و تقوم على المطابقة التامة بين زمني ثنائية، السرد/ الحكاية**"[1].

من خلال هذا القول تظهر أنّمفاهيمالشخصية تختلف على حسب كل الاتجاه ، فمثلا عند الواقعيين التقليديين يجب أن تكون حقيقية بعيدًا عن الخيال، وتمثل واقع الإنسان ومحاكاة كلّ ما يحيط به.

جاء أيضًا مفهوم الشخصية: "**على أنّها موضوع القضية السردية، بما أنّها كذلك فهي تختزل إلى وظيفة تركيبية محضة، بدون أي محتوى دلالي، بالإضافة إلى الأحداث التي تلعب الصفات في قضية دور المحمول**"[2].

ويعني ذلك أنّ صفاتها وأفعالها التي تتميز بها تعتبر ركيزة القصة السردية، فهي مجرد شخص يقوم بمهامه بدون أي شعور، أي كالآلة التي تنفد الأوامر فقط، وتبقى كالأداة الحاملة لأحداث القصة السردية وتطورها، والتي تساهم في بناءها شخصيات رئيسية وشخصيات ثانوية.

ثانيا ـ أنواع الشخصية الروائية:

"**فيكل قصة، تلعب الشخصيات دورًا رئيسياً،فهي الكائنات التي تتفاعل مع الأحداث وتساعد في تشكيل القصة** "[3].

الشخصيات إذن هي الكائناتالتي لها دور أساسي داخل كلّ القصة، ليكتمل سير أحداثها وبناءها.

كما تكمن أهمية الشخصيات وذلك " **في قدرتها على جذب انتباه القارئ، وجعل القصة أكثر إثارة وإقناعًا، فعندما يستطيع القارئ التعاطف مع شخصية ما، فإنّه يشعر بمشاعرها ويفهم قصتها**"[4].

يعني ذلك أنّ الشخصيات لها أهمية في جذب انتباه القارئ ، فبدون الشخصية لا يكون للرواية معنى، فهي تشكلها مما يجعلها أكثر إثارة و إقناعًا للقارئ.

كما أنّ الشخصيات" **تتغير خلال أحداث القصة، فيمكن أن تتعلم شيئًا جديدًا، أو تنمو من تجربة معينة، على سبيل المثال، ربما يبدأ البطل خائفًا ولكنّه يصبح شجاعًا مع تقدم القصة، هذا التطور يساعد في جعل القصة أكثر عُمقًا و إثارة** "[5].

يعني إنّ الشخصية الروائية تتغير وتتطور حسب أحداث الرواية، فمن خلال التجارب القاسية التي يمر بها البطل، تجعله أكثر قوة وشجاعة للمواجهة، ممّا يزيد تشويق وإثارة لدى القارئ لأحداث الرواية.

لذلك يمكن تقسيم هذه الشخصيات إلى عدّة أنواع ونذكر منها:

---

[1] ينظر: آمنة يوسف، **تقنيات السرد في النظرية والتطبيق**، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2015م، ص34.

[2] تزفيطان تودوروف، **مفاهيم سردية**، تر: عبد الرحمان مزيان، ط1، منشورات الاختلاف، (د ب)، 2005م، ص73.

[3] سجاد الدخيني، **الشروط الفنية لبناء القصة القصيرة**، (د ط) ، مكتبة النور، (د ب) ، 2024م، ص8.

[4] المرجع نفسه ، ص 9.

[5] المرجع نفسه، ص 10.

1/ الشخصية الرئيسية:

جاء تعريف الشخصية الرئيسية :"**هي التي تدور حولها أو بها الأحداث، وتظهر أكثر من الشخصيات الأخرى، ويكون حديث الشخوص الأخرى حولها، فلا تطغى أيّ شخصية عليها، وإنّما تهدف جميعًا لإبراز صفاتها ومن ثم تبرز الفكرة الّتي يريد الكاتب إظهارها ، وقد تكون الشخصية رمزًا لجماعة أو أحداث يمكن فهمها من القرائن الملفوظة والملحوظة**"[1].

فالشخصية الرئيسية في هذا المفهوم هي النواة الأساسية التي تُسيّير أَحداث القصة، وينعكس هذا على الشخصيات الثانوية، فلا تطغى أيّ شخصية عليها ولكن تبقى مُكملة لها، ومن خلال هذا يصل الكاتب إلى مبتغاه، فالشخصية إذن الأداة والمحرك الرئيسي للأحداث عن طريق ماتقوم به والدور الّذي أُسند إليها.

كما جاء تعريف البطل الرئيسي :" **هو محور الأحداث في القصة، أي بطلها ،أو الشخصية الرئيسية والأساسية وعادة ما يتوحد المفحوص مع البطل بحيث أنّه يعبر عن نزعاته ومشاعره واتجاهاته ...وغالبًا ما تكشف اهتمامات وميول وسمات البطل عن صفات الشخص أو التي يرغب أن يتصف بها**"[2].

فهنا يظهر تأثير البطل الرئيسي على نفسية القارئ ،الذي يجد نفسه يتوحد معه في التعبير عن مشاعره واتجاهاته، فتصل إلى درجة الاهتمام بكل ما تفاصيل ميول البطل.

كما يحدد لنا **محمدبوعزةهيكل**خصائص الشخصية الرئيسية في ثلاثة أمور:

"**ـ مدى تعقيد الشخص.**

ـ مدى الاهتمام الذي تستأثر به بعض الشخصيات.

ـ مدى عمق الشخص الذي يبدو أن إحدى الشخصيات تجده"[3].

وقد قام **محمد بوعزة** بالشرح المُوسع لهذه الخصائص حتى يتضح المعنى أكثر كالتالي:

"**الشخصيات الرئيسية تمثل نماذج إنسانية معقدة وليس نماذج بسيطة ، وهذا التعقيد هو الذي يمنحنا القدرة على اجتذاب القارئ، هذا المعيار يخص بنية الشخصية في ذاتها ، وفي هويتها النفسية**"[4].

---

[1] عبد القادر أبو شريفة، **مدخل إلى تحليل النص الأدبي**، ط4، دار الفكر، الأردن، 2008م، ص135.

[2] فيصل عباس، **أساليب دراسة الشخصية**، ط 1، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1990م، ص 144.

[3] محمد بوعزة، **تحليل النص السردي**، ص 56.

[4] المرجع نفسه.

ويوضح **محمد بوعزة** أنّ الشخصية الرئيسية "**تستأثر باهتمام السارد حين يخصها دون غيرها من الشخصيات الأخرى بقدر من التميز حيث يمنحها حضورًا طاغيًا وتحظى بمكانة متفوقة، هذا الاهتمام يجعلها من مركز اهتمام الشخصيات الأخرى وليس السارد فقط**"[1].

فالشخصية عند **محمد بوعزة** يمثلها بطل رئيسي معقد غير عادي ، غامض في طِباعه ، فهذا الغموض يمنح القدرة على اجتذاب القارئ، ويبقى محل اهتمام السارد بمنحه المكانة التي تزيد في تميّزه ، ممّا يحظى باهتمام الشخصيات والقارئ الذي بدوره يحاول فك غموض البطل لاكتشاف خباياه.

ويعرفها**سعيد علوش:**"**هي الشخصية التي تتمحور عليها الأحداث في السرد وهي الفكرة الرئيسية التي تسبح حولها الحوادث، وايهام بموقف بطولي وفردي**"[2].

فالشخصية الرئيسية عند **سعيد علوش** هي الجوهر الأساسي الذي تدور حوله الأحداث في السرد، وتعتبر المصدر الرئيسي والمهم في نظر بقية الشخصيات، إذ أنّها تمثّل البطولة بمفردها.

وورد تعريف آخر بأنّها:" **الشخصية المحورية في القصة، وعليها يقع عبئ بناء الحدث الرئيسي وتنميته اعتمادًا على صفاتها، وقد كان يطلق على مثل هذه الشخصية مصطلح البطل**"[3].

في هذا التعريف يتضح لنا أنّ الشخصية الرئيسية ونظرًا لأهميتها في تسيِّير أحداث القصة، أُطلق عليها مصطلح البطل.

كما جاء تعريف الشخصية الرئيسية في **معجم المصطلحات الأدبية:**" **هي التي تقوم بالفعل وتدفعه إلى الأمام في الدراما والرواية(..)، وتعنى الكلمة في أصلها اليوناني المقاتل الأول وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما ولكنّها دائما هي الشخصية المحورية وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية**"[4].

ونختم تعاريف الشخصية الرئيسية بهذا التعريف الذي يوضح أكثر بأنّها عنصر مهم في تسْيير أحداث الرواية، ونجاحها في العمل الأدبي الّذي أُسند إليها ما زادها قوة، فلُقِبت بالبطل، وليس بالضرورة هي البطل الرئيسي للعمل الروائي دائمًا، ولكن تبقى المحور الأساسي الّذي تدور حوله أحداث الرواية، وحتى عند وجود منافسأوخصم فهذا لا يأثر عليها، ومع ذلك تحتاج إلى الشخصية الثانوية والتي تضيف للرواية شكلاً فنيًا يزيد من قيمتها.

2/الشخصية االثانوية:

---

[1] محمد بوعزة، تحليل النص السردي ، ص56 .

[2] سعيد علوش، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، ط1 دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1985م ، ص 126.

[3] هاشم ميرغني، **بنية الخطاب السردي في القصة القصيرة**، ط1، فهرسة المكتبة الوطنية، السودان، 2008م ، ص389.

[4] إبراهيم فتحي، **معجم المصطلحات الأدبية**، ط1، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، (د ب) ، 1986م، ص 211.

جاء تعريفها بأنّها"**الشخصية المشاركة في نموالحدث، وبلورة معناه، وهي ثانوية لأنها أقل تأثير في الحدث القصصي وإن كان هذا لا يمنعنا من المساهمة في تحديد مصير الشخصية الرئيسية أو التأثير على اتجاهاتها**"[1].

ويعني ذلك رغم أنّها شخصية ثانوية ، وبكونها أقل تأثيرًا على أحداث القصة عكس الشخصية الرئيسية، ولكنّها تبقى مكملة لأحداثهاوالمساعدة في تطويرها والتأثير عليها.

كما جاء مفهوم آخر بأنّها " **لا تظهر في أي قصة إلاّ إذا كانت تخدم غرضًا معينًا ضروريًا لبنية القصة أو لوصف مشاهدة، وهي أداة مهمة في يد الكاتب ليستكمل بها أبعادًا في رؤيته الفنية، أو استنباطها من خلال مشاركتها لها في صنع الأحداث ، وإبراز المواقف**"[2].

فهنا تظهر أهميتها كأداة مهمة في يد الكاتب لتشكيل فنية القصة واستكمالها، والمشاركة في صنع وبناء أحداثها، إذ أنّها تُساهم في خدمة غرض معين لمضمون القصة.

إنّ الشخصية الثانوية" **لا تكلّف القاص عناءً كبيرًا في رسمها، ولا فضل جهد في تحليلها لأنّها مقتبسة من واقع الحياة الّتي تتسم فيه بالبساطة والمحدودية**"[3].

بمعنى أنّها لبساطة دورها لا تُكلف القاص جهدًا في تعيينها ودورها،لأنّها مقتبسة من واقع الحياة اليومية البسيطة والمحدودة.

تقوم الشخصيات الثانوية بأدوار محدودة في سير الأحداث " **فقد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له، (..)، وهي بصفة عامة أقل تعقيدًا وعمقًا من الشخصيات الرئيسية، وغالبًا ما تقدم جانبًا واحدًا من جوانب التجربة الإنسانية**"[4].

فالشخصية الثانوية إذن رغم بساطة وسطحية الدور المحدود الذي تقوم به في سير أحداث الرواية، إلاّ أنّه يبقى لها جانب إضافي في الرواية تقوم به.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الشخصية وأنواعها هي المحور الأساسي الذي يدور حوله أحداث الرواية فلا يستمر السرد إلاّ بوجودها ولا تكتمل أحداثها إلا بأنواعها،إذ يظل البعد النفسي والتحليلي هو المحرك الأساسي الذي يكشف لنا عن خبايا حالتها ن ويوضح الدوافع الحقيقية وراء تصرفاتها.

---

[1] هاشم ميرغني ، المرجع السابق ، ص 397.

[2] صلاح أحمد دوش، **الشخصية القصصية بين الماهية وتقنيات الإبداع**، مجلة أمارالاك، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا،ع : 20، مج: 7، 2016م، ص128.

[3] المرجع نفسه.

[4] محمد بوعزة ، **تحليل النص السردي** ، ص57.

ب ـ البعد النفسي وآليات التحليل النفسي للشخصية

أولا- مفهوم البعد النفسي:

"إنّ العمليات النفسية التي تجري في الأعماق تتجاوز آليات الدفاع عن النفس عددًا ونوعًا، لهذا ينبغي في هذا المقام أن نبحث في عدد من الأفكار النّفسية التي يمكن أن تساعدنا في فهم بعض ما يجري في أعماق الأديب وينعكس في كتاباته"[1].

ومن هذا المنطلق يأتي تعريف البعد النفسي على أنّه:

"يركز على العالم الداخلي للشخصية الروائية، وهو ثمرة للبعدين السابقين في الاستعداد والسلوك، والرغبات والآمال والعزيمة، والفكر، وكفاية الشخصية بالنسبة لهدفها، ويتبع ذلك المزاج من انفعال وهدوء، ومن انطواء أو انبساط، وما وراء هما من عقد نفسية محتملة"[2].

بمعنى أنّه ثمرة للبعدين الجسماني والاجتماعي، أي كردة فعل نابعة من العالم الداخلي، وما ينتج عنه من انفعالات مختلفة تعكس ما تتلقاه من العالم الخارجي الإيجابية والسلبية ، تكون سببًا لظهور عواقب نفسية وراءها.

ويأتي مفهوم البعد النفسي عند فوزية بو القندول:" **فينحصر في الرواية العربية في الشخصيات الروائية سواء من حيث شكلها الخارجي أو علاقتها ببعضها بعض أو طبيعتها (نمطية، نامية، رئيسية، ثانوية) ولكن يمكن أن تدرج عناصر أخرى تُجسد البعد النفسي في الرواية كالعنوان الرئيسي والعناوين الداخلية وكذا الصورة والألوان التي تحويها "[3].**

فالبعد النفسي عند فوزية في الرواية لا يركز على شخصيات الرواية من حيث دورها ووظيفتها وشكلها وأنواعها فقط ، بل يهتم أيضًا بجانب آخر في الرواية والتي تعتبر غير ملموسة مثل الشخصيات كالعنوان الرئيسي والعناوين الداخلية .

تتمحور أهمية البعد النفسي "**في السلوك والتصرفات وهو ما تفصح عن الانعكاسات التي ترد على لسان الشخصية وفيما تفعله، ونوعية اللغة التي تتحدث بها، وطريقة حديثها، وشدّة صوتها "[4].**

بمعنى أنّ أهميته تظهر من خلال ما ينتج من داخل الشخصية، من سلوكات وانفعالات، وتصبح اللغة التي تفصح بها على لسانها وحتى في طريقة حديثها وبيانها في اختيار اللغة المناسبة لها، ومن هذا المنطلق يمكن أن نصل للحديث عن طريقة تحليل الشخصية نفسيًا من خلال اللغة الظاهرة.

---

[1] خير الله عصار، **مقدمة لعلم النفس الأدبي**، ط1، منشورات بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2008م، ص104.

[2] محمد غنيمي هلال، **النقد الأدبي الحديث**، (د ط) ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1997م، ص 573.

[3] فوزية بوالقندول، **محاضرة السرديات العربية** ، تخصص أدب عربي ، جامعة قسنطينة ،ص 41، انظر الرابط:
https://fac.umc.edu.dz/fll/images/cours/DR_fouzia_boulkendoul.pdf

[4] فؤاد علي حارزالصالحي، **دراسات في المسرح**، ط1، دار الكتري للنشر والتوزيع، (د ب) ، 1999م، ص 53.

ثانيا ـ التحليل النفسي وتطبيقه على الشخصية الروائية:

عندما نستخدم لفظ التحليل النفسي نقصد إلى أحد معنيين:

"**الأولى الطريقة التي اتبعها فرويد لعلاج مرضاه ، والتي أحلّها محل التنويم المغناطيسي في الوصول إلى الحوادث المدفونة في أعماق النفس ،فهو يبحث ما يقوله المريض ويحلله ،والثانية مجموعة من النظريات التي وصل إليها فرويد فيما يتعلق بتكوين نفس الإنسان، والتي كان الوصول إليها نتيجة لإتباع الطريقة السالفة**"[1].

ويعني ذلك أنّ **فرويد** اعتمد على تحليل كلام المريض بدل التنويم المغناطيسي، كما أنّه توصل إلى وضع مجموعة من النظريات والتي تكشف وتّفسر نفسية الإنسان، فالتحليل النفسي لم يكن هدفه علاجي فقط بل بوضع هذه النظريات التي تكشف الخبايا النفسية المدفونة في أعماق النفس البشرية.

إنّ الشخصية الروائية تتسم "**بمحتوى سيكولوجي معقد ، فهي تغذيها دوافع داخلية تلمس أثرها في سلوكها وأفعالها، فهي تعاني من تناقضات تُؤدي بها إلى الاستسلام للنزوات وتجعلها تفتقد التناسق الضروري، كما يصعب عليهاإقامة علاقات سليمة وصحية مع الآخرين، ولا تظهر كثافتها السيكولوجية إلاّ من خلال علاقتها المتوترة بمن يقعون تحت تأثيرها**"[2].

فهنا يتضح لنا أنّ الشخصية الروائية وما يترتب منها من سلوكات وانفعالات نفسية، فكلها ناتجة عن دوافع داخلية وتقوم هذه الدوافع بتغذيتها، وإلى جانب هذه الانفعالات التي تتغذى من الداخل توجد تناقضات تركيبية نفسية، سببها العالم الخارجي مما يؤدي بها إلى الاستسلام للنزوات، وهذا يُفقدها الانسجام كشخصية سوية، وينعكس هذا على صعوبة التواصل مع الآخرين، وفي نفس الوقت اكتشاف سلوكاتها السلبية وتأثيرها على المحيطين بها.

حيث إنّ الرواية النفسية" **استطاعت أن تنهل من مصدر فرويدي مثل الغرابة المقلقة فهو الشيء المكبوت الذي يعود بطريقة فجائية داخل الحياة اليومية ، غير أنّ هناك أشياء كثيرة في التَخيِّيل لا تبدو غريبة مقلقة، لكنّها قد تصير كذلك إن وقعت في الحياة اليومية، ويملك التخيل فعلا وسائل تسمح له بإحداث آثار غرابة لا وجود لها في الحياة، وهكذا نجد فرويد يدرس الاعتقادات الخرافية والأشياء الجامدة التي تتحرك**"[3].

فمن خلال الغرابة المقلقة في الرواية النفسية تظهر لنا المكبوتات النفسية، وتظهر لنا من خلال المشاعر المكبوتة داخل الإنسان وذلك حين يخرج الشخص مخاوفه وتتحول إلى تصرفات غريبة، أما التخيِّيل فيوجد أشياء لا تبدو مقلقة عند تخيلها، لكنّها قد تصبح مقلقة إذا ظهرت في الواقع ، لأن التخيِّيل غير

[1] محمد فؤاد جلال، **مبادئ التحليل النفسي**، (د ط) ، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، 2017م، ص 51.

[2] ينظر: **حسن بحراوي**، بنية الشكل الروائي، ص 302.

[3] ينظر: جان بيلمان نويل، **التحليل النفسي والأدب**، تر: حسن مودن، ط1، النور المعرفة، عمان ،2018 م ، ص 111.

حقيقي، **ففرويد** اهتم بهذه النظرية والمتمثلة بدراسة الاعتقادات الخرافية والأشياء الجامدة التي تتحرك مثالا على ذلك.

كما ورد أيضًا أنّ الرواية النفسية " **ترتكز على تحليل الحياة الداخلية وتتسم بسلبية البطل ووعيه الذي يكون أكبر من أن يكتفي بما يمكن أن يقدمه له عالم المواصفات**"[1].

ثانيا ـ اللاشعور، الكبت ، الهذيان الذهاني:

*** اللاشعورية:** "**هو المعنى الوصفي فنحن لا نصف العملية النفسية اللاشعورية، حين لا نفطن إليها مباشرة بل نضطر إلى افتراض وجودها استنتاجاً من آثارها ونتائجها على نحو ما**"[2].

ويعني ذلك اللاشعورية هو كل ما يدور في عقل الإنسان بالخفاء، ولا يُعرف بوجوده إلاّ عندما يظهر أثره على لسانه وتصرفاته.

*** الكبت:**" **ويطلق على استبعاد الرغبة أو الفكرة من الشعور ودفعها إلى اللاشعور اصطلاحًا ، ومثل ذلك فالصراع بين نزعتين ينتهي دائمًا بكبت إحدى النزعتين، والمكبوت ينمحي من الذاكرة ولا يُصبح جزءًا من شعور الشخص**"[3].

فالكبت هو أن يقوم العقل بطرد كل الذكريات المزعجة ويرميها في العقل الباطني حتى ينساها الشخص ولا يعود للتفكير فيها مرتص أخرى.

الهذيان الذهاني:" **هو اضطراب في التفكير المتكرر وعدم ترابطه، ويتميز بتناوب تشوش الوعي، حيث يصاب المريض بنوبات من الهذيان ، وعدم الاهتداء(فقدان التوجيه بالزمان والمكان) ، واضطراب الإدراك والذاكرة ، وتتناوب هذه الأعراض مع وجود فترات من الصحة العقلية السوية**"[4].

ويعني ذلك هو غياب مؤقت للوعي ولخبطة في التفكير والكلام ، تجعل الشخص غير مستوعب لما حوله لمدة ، ثم بعد فترة يعود لوعيه.

ونختم هذا بأنَّ دورالتحليل النفسي في الرواية لا يكتفي بصفات الشخصية الخارجية ، بل يَغوص في أعماق النفس البشرية الداخلية ، وما تواجهها من تناقضات تظهر في سلوكها ، فتجعل البطل يعيش في صراع نفسي داخلي يدفعه للتفكير السلبي.

وفي الأخير نستنتج أنّ البعد النفسي هو الحالة النفسية التي تدور داخل الشخصية، أي المشاعر والأحاسيس التي يمتلكها الشخص ويعّبر بها من خلال سلوكه وتصرفاته وتظهر بوضوح في لغته، مثل:

---

[1] إبراهيم عباس ، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية ،(د ط) ، المؤسسة الوطنية للاتصال ، الجزائر، 2002م ، ص151.

[2] سيغمند فرويد، محاضرات تمهيدية جديدة في التحليل النفسي ، تر:عزت راجح ،(ب ط)، مكتبة مصر ،(ب ب)، (ب ت)، ص67.

[3] محمد فؤاد جلال ،مبادئ التحليل النفسي ،(ب ط) ، هنداوي ، (د ب) ، 2018 ، ص68.

[4] أحمد عكاشة ، الطب النفسي المعاصر ،ط15 ،مكتبو الأنجلو مصرية ،(د ب) ، 2010 ، ص474.

القلق أو الفرح وغيرها...والتحليل النفسي هو فحص وتشخيص هذه الحالة ومحاولة فهم الدوافع الحقيقية التي كانت سببًا لهذه التصرفات، مثل: معرفة حقيقة المحيط الذي يعيش فيه هذا الشخص بالإضافة إلى البحث عن ماضيه وذكرياته، لأنّها تعتبر تفسيرًا لكلّ أفعاله.

المبحث الثاني:

تجليات الأبعاد النفسية في رواية متلازمة فريجولي(الإطار التطبيقي):

المطلب الأول: بنية الشخصية المأزومة (تفكيك شخصية البطل "تادر" والصراع النفسي الداخلي).

المطلب الثاني: المظاهر الكلينيكية والذهانية في السرد (الغرابة المقلقة، توهم الهويات ، وفراغ الذاكرة).

المطلب الثالث: الفضاء والزمن وعلاقتها بالاضطراب النفسي للشخصيات.

وبعد عرض المبحث الأول من الجانب النظري والمتمثل في الأسس النظرية لدراسة البعد النفسي في الرواية وفهم دلالته في هذا المبحث، ننتقل إلى المبحث الثاني من الجانب التطبيقي والذي من خلاله حاولنا إبراز تجليات البعد النفسي في شخصيات **روايةمتلازمة فريجولي**، ومدى استطاعته في تحليل أنواعها الرئيسية والثانوية وذلك بالبحث الدقيق عن حقيقة الحالات النفسية العميقة والمتعلقة بكل شخصية، وفهم الدوافع والأسباب الباطنية التي تحرك سلوكها وأفعالها.

المطلب الأول: بنية الشخصية المأزومة (تفكيك شخصية البطل "نادر"والصراع النفسي الداخلي)

تعدّ شخصية(نادر) هي الرئيسية الأولى في رواية "متلازمة فريجولي"، والتي تتمحور حولها أحداث الرواية،وفيما يلي أبرزالحالات النفسية التي واجهها نادرمن خلال الرواية :

أولا- الصراع الداخلي:

يُعرّف الصراع الداخلي بأنه:" **تصادم بين قوتين، وهو حدث مؤثر في غيره، وتلك القوة قد تكون ماديّة كالصّراع بين شخصين أو جيشين،أومعنويةكالصراع بين الإنسان وشهوته أو القدر**"[1].ومن أهم أنواع الصراع الداخلي:"**يعني صراع الشخص مع نفسَه إذ تتجاذبه قوتين، كقوة الحق وقوة الباطل، أو قوة الإرادة وقوة الإعراض،وغالبًا ماتكون قصير المدة ومصيريا**"[2].

ويتجلى الصراع الداخلي في الرواية لدى نادر من خلال ارتباكه وصراعه مع نفسه ، والمتمثل في عدم تقبلهِ لمريضه فارس الذي كُلف بمعالجته، فمنذ بداية يومه الأول في وظيفته :" **بدأ التأفف واضحًا على ملامحه وهو يسير بخطوات متثاقلة إلى حيث حجرة فارس**"[3]، وفي نفس الوقت اِنتَابَتْهُ حيرة من صعوبة التعامل مع هذا المريض سائلاً نفسه:" **ما مشكلة هذا المستشفى؟....كيف يسندون حالة مرضية نادرة الحدوث لمستجد مثلي؟!....وأيضًا دون طبيب مختص مسؤول ؟!**"[4]، فهنا يشعر بأنّ مستواه ضعيف ليُعالج مثل هذه الحالات.

ويظهر أيضًا صراع نادر الداخلي، لحظة مقابلته بفارس ، فقد تهجمّ عليه بعنف محاولاً عضّه "**فخرجت من بين شفتي نادرآهة متألمة : الوغد..هل يظن نفسه كلبا؟!**"[5]،ومضيفًا بقوله:" **لا أظن الحَائط من ضِمن مُثيرات مَرضك المُزعج**"[6]،فهنا تفاجأ نادرمن التصرفات العنيفة وغير طبيعية التي صُدِرت من فارس محاولًا التصدي لها ومقاومتها.

اِستمر نادر في صراعٍ دَائِم مع نفسهِ بمحاولة معرفة حقيقةهذا المرض الغريب، فتوصلَ بأنّه يُعدّ من الحالات المستعصية يصعب علاجها، متسائلاً:" **بل أولئك المرضى الذين خضعوا لفترة علاج تجريبية لم يُعتمد أي**

---

[1] يوسف حسن حجازي، **عناصر الرواية**، (د ط) ، (د د) ، (د ب)، 2010م، ص17.

[2] المرجع نفسه، ص 18.

[3] منال معشي، **رواية متلازمة فريجولي**، ص7.

[4] المصدر نفسه.

[5] المصدر نفسه، ص 10.

[6] المصدر نفسه، ص 11.

دواء لمرضهم، وهذا ماجعله يرفض سابقًا تولي مسؤوليته، فهو لا يّريد أن يبدأ وظيفته الثقيلة بفشلٍ محسوم يَجر سُؤمًا عليه لما تبقى من حياته"[1]، فهنا يحاول التوصل إلى حلّ التساؤلات الّتي تراوده.

فمن خلال ما وصل إليه نادر في بحثه،أنّ المريض فارس مُصاب بالمرض منذ صغره، وهولا يريد متابعة عِلاجهِ خوفًا من الفَشل في بِداية وظيفته قائلاً:" **الفتى مصاب بالمرض منذُ بلوغه سنّ الثامنةوحتى السّابعة عشرة من عمره، لتكتمل تِسع سَنوات من معاناته مع هذا المرض الغريب**"[2]، إضافةً إلى ذلك محاولته تَذكر ما درسه سابقًا حيث:" **اعتصر ذاكرته محاولاً اِسترجاع باقي المعلومات حول هذا الاضطراب**"[3]،فمن شدّة زيادة الصراع مع نفسه لإيجاد حلٍّ،أدرك أنّ وظيفته مؤقتة، ولا يجب عليه أن يُتعب نَفسه في التفكير،"**بل ولحسن حظه، فقد أمره المُدير بأنْ يدَّعي أمام الجميع أنّه طبيب نَفسي، وأن لا يفضح حقيقة نفسه بأنّه ليس إلاّ معالج نفسي دون خبرة، وقد وعده المدير بمنحه مبتغاه، وبأعلى الامتيازات**"[4]، فوَعْد المدير له كان بمثابة راحة شعر بها، جرّاء ما تعرّض له منمريضهِ فارس، وراح يهمسُ بِبُرود: " **ذلك البغيض عليه أن يبقى حيّا فقط للستّةالأشهر الخاصة بي، وبعدها لن أمانع مغادرته الحياة للأبَد ..فمثله ماذا يُرجى منه ؟!**"[5].

ومع تطور الأحداث صار نادر يعيش تمزقًا داخليًا، بين رغبته في الوظيفة وبين رفضه علاج هذا المريض، وبينما يحاول التعايش مع وظيفته، بدأ يشعر بالملل نتيجة ما يتعرض له من سلوكات فارس العنيفة،فهذا الملل أدّى إلى انفجاره قائلا :" **يا لها من مهزلة** "[6].

إنّ المواقف المفاجئة والمتجدّدة من فارس، تركت نادرفي دوامة من التساؤلات و الصراعات مع نفسه: "**ألم يتحدّث مع أحد منذ سنين؟!...هل من الممكن أنه منذ إصابتهِ بالمرض ؟**"[7]، فرغم اِضطرابه الدّاخلي الّذي يعيشه بسبب فارس ، إلاّ أنّ نادرلم يستسلم وحاول التقرّب منه، واستطاع السّيطرة والتَّغلب عليه فبفضل نجاحهِ بالسيطرة على مريضه"**أخبروه أنّه سَيستمر في وظيفته بشكلٍ دائم دون وجود فارس...سيصبح موظفا رسميا**"[8]، ولكن بسبب ضَميره الحيْ ،"**هو لا يشعر بأدنى شعور من السعادة أو الحماس،وعيناه لا تلبثانأن تعودا لمعانقة جسد ذلك النائم المحطم هناك..**"[9]، لأنّه مزال في صراعٍ مع نفسه، وتَضارب بين ما حققه بعد حُصوله

---

[1] منال معشي ، **رواية متلازمة فريجولي**، ص 21.

[2] المصدر نفسه.

[3] المصدر نفسه، ص 22 .

[4] المصدر نفسه، ص 23.

[5] المصدر نفسه.

[6] المصدر نفسه، ص 25 .

[7] المصدر نفسه، ص 66.

[8] المصدر نفسه، ص 146.

[9] المصدر نفسه.

على الوظيفة التي اِنتظرها لمدة طويلة، وبين ضميره الذي لا يسمح له ببناء سعادته على حِساب شخص ضعيف لا يقدر على فعل شيء، وأيضًا" **لم يعد يدري ماهي حقيقة هذا الفتى وما يحيط به**"[1]، ولكن حاول فهم ما يحدث له من تغيرات مفاجئة من رغبته في الموت وفي نفس الوقت تمسّكه بالحياة ثم ما لبث أن " **همس بتوجس: الشخص المتشبث بالحياة حين يتأذى، سَيكون تأمّله وتوجّعه أَعظم أضعاف المرّات من الشخص اليائس الرّاغب بالمَوت**"[2].

صراع آخر يُواجه نادر مع مريضه فارس بين متابعة علاجه بلطف ، أو بدواء يسبّب له أعراض يَصْعب على فارس تحمّلها، فأدّى هذا لخوف نادرعليه، "**وقد بدَا الهمّ عليه فأعراضُ الدواء سَيكون لها أعراض سيكرهها فارس بِالتأكيد....ولكن لحسن الحظ لن تظهر في الأيام الثلاثة الأولى**"[3]،ولكن لِمصلحتهِ أُجبر نادر باتِّباع القوانين وتطبيقها تجاه مريضه، حتى وإن كان مرغم عليها، وهذا ما حصل من خلال ملاحظته لفارس،" **لاهتزازكتفيه... إنه يبكي..، تمتم بها في نفسه ، ولن يلومه، فهو الآن واقع تحت ضغط هائل ويفعل شيئًا لا يريده، ومجبرًا أيضا** "[4].

فمن خلال ما سبق يظهر لنا أنّ نادر استمر معه صراعًا داخليًّا منذ توليه معالجة مريضه فارس، والذي يعاني من عدّة أمراضٍ نفسية يصعب علاجها والشّفاء منها، فهذا أدّب نادر إلى تضاربٍ متناقضٍ مع نفسه، شعر من خلاله بالخوف والقلق نتيجة المعاناة التي يعيشها.

ثانيا- الخوفوالقلق:

1/ الخوف: وجاء تعريفه بأنّه: "**حالة اِنفعالية داخلية طبيعية يَشعر بها الفرد في بعض المواقف ويسلك سلوكاً يبعده عن مصدر الضرر**"[5]، وتعرّفه ملاك جَرجِيس:" **الخوف حالة انفعالية طبيعية تشعر بها كل الكائنات الحية في بعض المواقف...فيظهر في أشكالٍ متعددة وبدرجات تتراوح بين مجرّد الحذر والهلع والرعب**"[6] ، ويُعرفه **فَاخر عاقل:**" **الخوف انفعال وأنّه من صلة بالعقل والجسد فأنت لا تخاف إلاّ إذا أدركت وجود خطر يتهدد بقاءك والذي لا يدرك وجود خطر يتهدد بقاءه أمّا عن جهل أو عن غفلة أو عن عدم اِنتباه لا يخاف**"[7].

2/ القلق: وجاء تعريفه بأنّه:"**حالة من عدم الارتياح والتوتر الشّديد الناتج عن خبرة انفعالية غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بخوف أو تهديد دون أن يعرف السبب الواضح لها، فالقلق يمثل حالة من الشعور بعدم الارتياح**

[1] منال معشي ، **رواية متلازمة فريجولي**، ص 204.
[2] المصدر نفسه ، ص 257.
[3] المصدر نفسه ، ص 316 .
[4] المصدر نفسه، ص 351.
[5] حازم ناظم فاضل، **الخوف ، (أنواعه، أسبابه ، علاجه)**، ط1، (د د) ، (د ب) ،2016 م ، ص 6.
[6] المرجع نفسه ، ص 11.
[7] المرجع نفسه ، ص 12.

والاضطراب والهم المتعلق بحوادث المستقبل، وتتضمن حالة القلق شعورًا بالضيق وانشغال الفكر وترقُّب الشر وعدم الارتياح حيال مشكلة متوقعة أو وشيكة الوقوع"[1].

وتجلّى خوف وقلق نادر في الرواية من خلال تَعامله اللّطيف مع فارس، فأصبح خائفاً عليه بشدّة ويحاول مراقبته في كل لحظة، حتى لا يؤذي نفسه،"**وفجأة رأى فارس يعضّ على شفتيه السُفلى في ألمويده اليمنى تمتد لتقبض على ساعده الأيسر حيث جرحه...هنا تحرك القلق ليظهر طيفا منه على وجهنادر الذي دقق النظر على ساعد فارس خشية أن يكون قد عاد جرحه للنزف مجددا...**"[2]،ومن شدّه خوفه عليه ظلّ يراقبه في قلق مستمر بسبب محاولاته المتكررة بإيذاءِ وجرح نفسه، فقد " **فُتح الجرح ليتسبب بتلك الدماء، أي أنه بلا شكليس سبب فقدانه لوعيه...وبالتالي، فإنه لن يموت...ولن يفقد وظيفته..**"[3]،فهنا يَظهر خوف نادرمن موت فارس وفقدان وظيفته.

وجاء الخوف أيضًا لدى نادر من سلطة المستشفى خشية انكشاف أمره، و ذلك بعد زيارة صديقه أحمد إلى المستشفى، حيث" **كانت الساعة تشير إلى الواحدة فجرًا، وعليه المغادرة قبل أن يكشف أحد العاملينفي المستشفى أنه قد أدخل شخصًا غريبًا إلى حجرة مريضهم الماسيٍ فارس**"[4]، واشتدّ الخوف لدى نادر بسبب زيارات أحمد المتكررة والتي زادت من حِدَّة الخوف لديه،" **فتأفّف وعيناه تعودان للحاجز خشية أن يأتي أحد بغيابه ويكتشف وجوده بالحجرة مع فارس ..هو صحيح قد أشفق عليه سابقًا ولكنّه ليس مُستعدا لإيقاع نفسه في مشكلات**"[5]، فلا يريده أن يُسبب له المشاكل في وظيفته.

والأمر الّذي كان نادر يَخافهُ قد حدث، وهو زيارة المدير المفاجئة له،إذ "**جعل اِبتسامة مزيفة تعلوشفتي نادر،وأسرع للترحيب به وهو يعدل من هندامه غير المرتب**"[6]، فخوفه كان خشية الإهمال لمريضه أو من عدم تحمّل مسؤوليته،ولكن أثبت عكس ذلك في قوله:" **إنّه مريضي الأول ومسؤوليتي وحدي ...لقدتسلمت مرتبي**

[1] مصطفى نوري القمش ، **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2007م ، ص 255.

[2] منال معشي، **رواية متلازمة فريجولي** ، ص 56.

[3] المصدر نفسه، ص 68.

[4] المصدر نفسه، ص 72.

[5] المصدر نفسه ، ص 168.

[6] المصدر نفسه ص 215.

الأول اليوم...فلو حدث له مكروه فسيظنّون أنّني قد أهملت العناية به لأنني تسلمته"[1]، فهنا يؤكّد لمديره على تحمّل مسؤوليته الكاملة تجاه مريضه فارس.

كان نادريحاول بَذلَ كلّ مجهوده تجاه وظيفته، إلاّ أنّ المَاضي الأليم الذي عاشه،ذكَّره به عمّ فارس وذلك بعد تهجُّمه عليه،" **قائلاً بحقدٍ متأجج : بالتأكيد ستفقد نفسك ...مجرم مثلك ماكان عليّ الثقة به"**[2]،كان خوفه هنا من انكشاف حقيقة ماضيه كمجرمٍ سابقًا.

ومن خلال ما سبق يظهرخوف وقلق نادر بشدّة في الرواية، بسبب معاناته مع مريضه فارس الذي يحاول إيذاء نفسه وقتلها في كلّ مرة، بالإضافة إلى ذلك زيارات أحمد المتكررة إلى المستشفى، فكلّ هذه الأسباب تؤدي إلى فقده لوظيفته التي حَلمَ بها وانتظرها لعدّة سنوات محاولاً بذلك تحمّل عدّة صدمات كان يتعرض لها، وشعوره أيضًا بالحزن الشدّيد لما يحدث معه.

ثالثاـ الصدمة والحزن:

تُعدّالصدمةالنفسيةمنأصعبالحالاتالتي إذا تَعرضَ لها الشخص يُصبح أكثر حسَّاسية تجاه الأحداث والمواقف، وسريع الانفعال والتأثرتجاه الآخرين، وهذا مع حدث مع نادر فمنذ بداية اِلتحاقهِ بالمستشفى واجهته عدّة صدمات، وكانت بدايتها مع فارس،" **فهو لم يقصد إيلامه إلىهذا الحدّ ولكن تلوّي فارس على الأرض وشَهقاته العَالية تنبئه بالعكس"**[3]،فهنا صُدم من مبالغة فارس في ألمه الذي سببه له نادرفهو لم يقصد ذلك، وتمثلت أيضّا صدمته الثانية، لحظة اكتشافه حقيقة توظيفه وخاصة بعد معرفة توليه حالة فارس عن طريق الخطأ، مجيبًا بقوله :" **أي هراء هذا ؟!...كلا...لم ينبهني أحد لذلك...ولم أعلم أنه سيكون مريضي إلا قبل ساعتين من الآن..."**[4]،فكانت الصدمة هنا بعد معرفته أنه ليس الطبيب المطلوب في علاجِ فارس، ولكن في الأخير تمّ قبوله كمعالج لمدة زمنية محدّدة.

كانت الصدمات حول نادر في تزايد مستمرمع مريضه فارس، ومنها صدمة اكتشاف حقيقة أسباب مرضه والأعراض الناتجة عنه، وأيضًا ما كان يحدُث معه من اِنفعالات سببها تأثيرات خارجية، ويظهر ذلك عند سماع فارس القرآن، حيث " **تصلّب نادر وصمت بصدمة، غيرمُصدق أن تأثر فارس كاننناتجًا عن صوت الترتيل..."**[5]، وفُوجئ أيضًا لنطقه اسمًا غريباً، ما جعله يلزم مكانه محاولاً فكّ هذا اللُغزوراح يهمس بما

---

[1] منال معشي ، **رواية متلازمة فريجولي**، ص 254.

[2] المصدر نفسه، ص 432.

[3] المصدر نفسه ، ص 12.

[4] المصدر نفسه، ص 15.

[5] المصدر نفسه، ص 94.

سمعه :"**مايا"...من مايا؟!...ولماذا ينادي فارس باسمها؟!**"[1]، إذ كان يصيب نادر انهياربعد كل صدمة، وخاصة بعد محاولة فارس قتل نفسه، ونتيجة لهول ما رآه،عجزعن الكلام والرّد على سؤال مساعده"**فأومأ نادر برأسه إيجابا، ليشهق ياسرغير مُصدق إجابته السريعة لسؤاله**"[2]، كانت هذه الصدمة كافية لشعوره بحزن الشديد وفقده الرغبة لمواصلة عمله.

صَدمات وأحزان نادر لم تكن سببُها فارس وما يحصل معه، بل حتى من جرح وقع له في المَاضي تمثل في جريمةٍ لم يرتكبها، وتذكُرها بعد" **لمسه آثار قديمة لأعقاب سجائر أطفئت على كتفيه الأيمنوالأيسر**"[3]، فهذه الآثار كانت لألم نفسي عاشه في الماضي يتذكره كلّمالمسها ،ولكن" **طيف من الحزن مرّ علىوجه نادر، وكأنّه للتو انتبه لهذه الحقيقة التي نسيها أو تنساها، وتذكر والديه وتفاخرهما به**"[4]، وبسبب هذه المعاناة التي يعيشها تولّد لدى نادر ضغط نفسي داخلي نتيجة الأحداث القاسية التي يمر بها.

رابعا- الإنهاك:

جاء تعريف الإنهاك على أنّه"**عبارةعنشدّة أو صعوبة جسدية أو عقلية أو انفعالية تحدث بسبب مطالب أو ضغوطات بيئية أو موقفية أو شخصية** "[5].

ويُعرفه بيلاَوي:"**على أنّه الحالة الّتي يتعرض فيها الفرد لظروف أومطالب تفرض عليه نوعًا من التكيّف وتزداد هذه الحالة إلى درجة الخطركلّما ازدادت شدّة الظروف والمطالب أو استمرت لفترة طويلة**"[6].

وتجلت الإنهاك لدى نادر في الرواية بعد إصابتهِ بعجزٍ أثناء تهدئتهِ لفارس، ومحاولته السَّيطرة عليه لحظة إصابته بالنّوبة النفسية، "**وراح يقاومه في استماتة صارخاً: اهدأ...اهدأ....إلا أن نوبته كانتشديدة العنف، مما سبب ضغطاً هائلاً على نادر الذي احتقن وجهه من فرط بذله أقصى قوته كي يمنعهمن أن يجرحه بطرف قلمه الرصاص الحاد**"[7]، كان هذا يسبب لنادر ضغطً نفسي شديد وتعب نتيجة ما يعانيه، وأصبح عاجزًا حتى على القيام بمهامه اليومية،" **تنهد بتعب، وهو ينحني ليسحب حقيبة حاسوبه المحمول من أحدالأدراج**"[8]،شعور

---

[1] منال معشي ، **رواية متلازمة فريجولي**، ص 95.

[2] المصدر نفسه ، ص 109 .

[3] المصدر نفسه، ص 183.

[4] المصدر نفسه ، ص 481.

[5] أحمد عبد اللطيف أبو سعد، **التعامل مع الضغوط النفسية**، ط1، دار الشروق، الأردن، (د ت)، ص 26 .

[6] المرجع نفسه.

[7] منال معشي، المصدر السابق ، ص 10.

[8] المصدر نفسه، ص 51.

نادربالعجز والضغط النّفسي، جعل أيّ تصرف من فارس يزيد من عجزه، فراح يتمتم متمنيًا،" **ليت لديّ القدرة على إيقاف المشهد هكذا إلى حين انتهاء نوبتي.."**[1].

فمن خلال ما سبق نلاحظ أنّ نادر تعرض لضغط نفسي مستمر وعجزٍ، نتيجة تكرار مواقف عنف فارس، فكان هذا الضغط من بين أسباب زيادة حالة الغضب لديه مع انفعال سريع لسلوكاته وأفعاله تجاه من حوله ، ما جعل حالة الغضب تغلب على شخصيته وتؤثر على نفسيته وتصرفاته مع الآخرين.

خامسا ـالغضب:

وجاء تعريف الغضب على أنّه :"**استجابة إنسانية شائعة يعاني منها الناس كثيرًا في مختلف أعمارهم وبيئاتهم وأعمالهم ومشاغلهم ، يصعب أن تجد إنسانًا لم يذق طعم الغضب**"[2].

وعرّفه كاسينوف:" **بأنّه حالة انفعالية مشعور بها هذه الحالة الخصوصية تتفاوت في شدّتها وفي مدّتها كما تتفاوت في تواترها (تكررها) وهي تترافق بتشوهات معرفية وبسلوكات كلامية وحركية وبنماذج من الثوران الجسمي**"[3].

تجلّت حالة الغضب في الرواية لدى شخصية نادربشدّة،وانعكس ذلك من خلال القسوة في سلوكه وردود أفعاله تجاه من يحاوره ويظهر ذلك في"**ردّه بسرعة وبجدّية شديدة:نعم...نعم معك...كلا، لقدغفلت للحظة..**"[4]، وكذلك سريع الغضب تجاه كل من يحاول استفزازه مثل ما حدث له مع صديقه أحمد حيث"**فاضت براكين غضبه وكادت أصابعه تحطم هاتفه من شدة ضغطه عليه...سينتقم من ذلك الوغد..**"[5]، إذ أصبح الغضب سلاحه الذي يُدافع به عن نفسه لكلّ من يتهمة بالتقصير مع فارس، من بينها يظهر غضبه بإلقاء اللّوم على إهمال مسؤول التغذية مجيبًا بغضبٍ:" ...**إنه إهمال مسؤول التغذية...ولا شأنَ لِي بذلك** "[6].

ويظهر غضبه أيضًا في قسوته على صديقه أحمد،وتهديده بالقتل ودخوله السجن مرة أخرى قائلا له:"**بسبب جريمة قتلي لك**"[7]، فهنا الغضب كان يُفقده السَّيطرة على نفسه وسلوكه،ليتحول إلى شخص منفعل جسدي تجاه من حوله، مثل ما كان يحدث له مع مريضه فارس، "**حيث صاح نادر بغضب جامح ويده تتخلى**

---

[1] منال معشي ، **رواية متلازمة فريجولي** ، ص 51.

[2] هوارد كاسينوف وريمون شيب تافرات، **الغضب إدارته وعلاجه**، تر: فاطمة صبري، (د ط)، مكتبة العكيبان، (دب)، (د ت) ، ص 21 .

[3] المرجع نفسه، ص 37.

[4] منال معشي، المصدر السابق ، ص 53.

[5] المصدر نفسه، ص 58.

[6] المصدر نفسه، ص 75 .

[7] المصدر نفسه، ص 121 .

عن الصحن، بينما ضغطت الأخرى على جبين فارس مبعدًا إيّاه عن ذراعه"[1] ، فهنا نادر" **لم يفهم لِمَ شعر بالغضب فجأة، بل انتفخت أوداجه ووجد نفسه ينطق دون تفكير"**[2].

وممّا سبق نلاحظ أنّ حالة الغضب غلبت على نادر، ولم يعد قادرعلى معرفة أسباب غضبه وقسوته بل حتّى انفعالاته أصبحت سريعة الردِّ دون وعيٍّ منه وإدراك لما سيحدث لاحقًا، ورغم ذلك اتّسمت شخصيته بنوعٍ منالفرح والتعاطف مع مريضه فارس في فترة علاجه حيث ظهرت في عدّة مواقف.

سادسا ـ التعاطف:

وجاء تعريف التعاطف بأنّه" **يقوم على أساس الوعي الذاتي، فبقدر ما نكون قادرين على تقبل مشاعرنا وإدراكها نكون قادرين على قراءة مشاعرالآخرين** "[3].

واتّسمت شخصية نادر في الرواية بِميزة الفرح والتعاطف، فكانت فرحته بتوليه معالجة فارس مصلحته شخصية متبادلة، بقوله :" **أنا أريد ورقة خبرة من هذا المستشفى الشهير وأنتم بحاجة إلى مسؤول عن مريض واحد...إنّها مصلحة متبادلة"**[4]، فرغم مصالِحه، إلاَّ أنّه أبدى تعاطفًا مع مريضه فارس محاولاً التقرب منه وتهدئته :" **أنا المسؤول الجديد عن حالتك ...أُدعى نادر...سأتولى علاجك..."**[5]، ولكن مع مرور الأيام، لم يعد فارس بالنّسبةِ لنادر مجرد مصلحة متبادلة، بل أصبح قضيّةً إنسانيّة بالنّسبة له، ومع اِرتباطه العميق والعاطفي له، أصبح يحاول الاهتمام به والتقرُّب منه أكثر، والبحث الدّقيق لهذا الاضطراب النفسي،"**ولميستغرق الأمر كثيرًا من نادر ليُدرك أن الفتى لا يعاني من المتلازمة فقط، بل من عدة أمراض نفسيةأخرى قد يكون كل واحد منها أشدَّ سوءًا من الآخر**"[6]، ما أدّى بنادرإلى العطف والشفقة عليه وتحمّل مسؤوليّته أكثرإلى درجة حمايته حتى من نفسه خوفًا من انتحاره قائلاً له:" **أنت سيئ جدًّا لإيذائك نفسك...وإذا ما حاولت أنتفعل ذلك مجدّدا، فستكون أسوأ بالتأكيد**"[7]،فكانت نتيجة هذا العطف والاهتمام، ملاحظة نادر تحسّن مريضهِ، فتحركت مشاعر وجدانه" **وكاد قلبه يرقص فرحاً...كانت معضلة، ولكنه استفاد منها لستة أشهر قادمة، لن يرهق نفسه مستقبلاً بإنقاذه ولا بمعالجة عنفه وجنونه**"[8]،فهو لم يعد يرى فارس ذلك المريض الّذي يحتاج للعلاج فقط، بل ذلك

---

[1] منال معشي، **رواية متلازمة فريجولي**، ص 162 .

[2] المصدر نفسه، ص 100.

[3] دانييل جولمان، **الذكاء العاطفي**، تر: ليلى الجبالي، (د ط) ، عالم المعرفة، الكويت، 1990م، ص 143.

[4] منال معشي، المصدر السابق، ص 19.

[5] المصدر نفسه، ص 9.

[6] المصدر نفسه، ص 103.

[7] المصدر نفسه ، ص 105.

[8] المصدر نفسه ، ص 106.

الطفل الّذي حُرِم من احتياجاته وحقوقه، و" **تذكر بكاءه وتشبثه به حين صدح الرعد وصراخه بأنه خائف....من صورالأمطار بالخارج**"[1]، فهنا نادرتحول من موظف يؤدي واجبه المهني إلى واجب إنساني عاطفي وأصبح يحميه حتى من خجلهتجاهه، فحرجُ فارس من نادر "**جعله يلازم سريره طوال الليلة كي لا يرى نادر حركاته الغريبة والمحرجة...**"[2]، فهذه الأعراض كانت سببها الدواء،" **وقد تبين له نادر، كونه المعالج المسؤول عنه، أن تلك الأعراض شيء طبيعي وعليه احتمالها**"[3].

أصبحت علاقة الأخصائي نادر بمريضه فارس، كالعلاقة الأب بابنه الذي يحميه من الأشياء التي تخيفُه، ويظهر ذلك لحظة سماع نادر صوت جهاز الإنذار، "...**أسرع فجأة ليغطي أذنيْ فارس بِكلْتا كفيه، وشفتاهُ تنطقان أسرع وأغلق جهاز الإنذار**"[4]،فنادركان يعلم أن جهاز الإنذار مُضِرٌ على نفسيةفارس ولا يتحمل سماعه، وحرصه أيضًا على نومه بهدوءٍ وراحة ، قائلاً له:" **لا بأس....نمْ فقط ، وكلّ شيء سيكون بخير إن شاء الله**"[5]، فأصبح نادر حارِس فارس الّذي يُشعره بالأمن والأمان.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أنّ نادر يُظهر تعاطفه مع مريضه فارس، نتيجة الاضطرابات النفسية التي يمر بها، فنادر الذي كان محتقراً لذاته بسبب قدراته التي لا تسمح له بمعالجة فارس، أصبح سند فارس الذي يحميه من كلّ مخاوفه.

سابعا ـ احتقار الذات:

وجاء تعريف احتقار الذات على أنّه"**حالة يعاني منها بعض الأشخاص بإحساسهم بالنقص والدونية تِجاه أنفسهم، ونتيجة النقد المستمر يجعل الإنسان يشعر دائمًا بأنّه خطأ، يجعله يقارن نفَسه دائمًا بالآخرين، إنّ أمر المقارنة طبيعي أن يظهر فيها هو الأقل وهؤلاء الآخرون أعلى، ومع هذه المقارنة هناك إحساس بالعجز بالوصول إلى ما وصلوا له ،في هذه اللحظة يبقى المعاني من أزمة الثقة بالنفس يبقى في كلّ لحظة لديه إحساس بالأقل**"[6].

فمن بين مظاهر البعد النفسي التي تجلت في الرواية لدى نادر احتقاره لذاته، لأنه كان يشعر بالدونية والنقص نتيجة إدراكه بعدم التوفيق في مساره المهني كمبتدئ بقوله: "**كيف يسندون حالة مرضية نادرة الحدوث لمستجد مثلي؟!...**"[7]، فهنا كان مُتيقّن من مستواه الضعيف، حيث كانت رغبته من البداية معالجة حالة

---

[1] منال معشي ، **رواية متلازمة فريجولي**، ص 305.

[2] المصدر نفسه، ص 347.

[3] المصدر نفسه.

[4] المصدر نفسه، ص 402 .

[5] المصدر نفسه، ص 403.

[6] فوزية الدريع، **ثقتي بنفسي**، ط3، دار أخبار اليوم، القاهرة، 2009م ، ص 89.

[7] منال معشي ، المصدر السابق ، ص7.

مرضية بسيطة ومناسبة له، وخاصة بعد معرفته أنّه وُظِّف عن طريق الخطأ، حيث" **أدرك نادر عندها أنّ حظه سيئ،بدءًا من مريضه إلى رحيل وظيفته** "[1]،ففي رأيهِ كيف يُصبح طبيب وهو يُحسّ أنّه عديم الفائدة، حينها" **أدرك كيف حصل كسول وعابث مثله على وظيفة في أرقى وأكبر المستشفيات !...الأمر كان محض خطأ فحسب ...فمن سيقبل بشاب مثله يعدّ الأدنى في دفعته من حيث مستواه**"[2]،فهو يرى نفسه أنّه مجرد شاب كسول لا يصلح للتوظيف، لأنّ مؤهلاته متدنية ولا يملك خبرة سابقة وما زاد من احتقاره لذاته، مقارنة مستواه المتدني برُقيّ أكبر المستشفيات الّذي وُظف فيه، فهذا الشعور تولّد معه بسبب ماضيه المُؤلم وعذاب السّجن الّذي ترك في نفسه عقدة دونية، وجعله يشعر بأنّه شخص سيّئ رغم أنّه يحاول إظهار العكس ،وذلك من خلال قوله لأمِّه :" **أمي ...كم مرّة قلت لك أنا لست سيئًا ...ولا يهمني أن ينظروا لي بسوء...أنتِ فقط ووالدِي، لاأريد أن أسمعكما تقولان عني سيِّئ**"[3].

ومما سبق نلاحظ أنّ حالات البعد النفسي التي تجلت لدى نادر، الشخصية الرئيسية الأولى في الرواية كانت كلّها نتيجة رغبته في التوظيف ومعالجة الحالة المرضية الميؤوس من شفائها، أَلا وهي الشخصية الرئيسية الثانية فارس.

المطلب الثاني: المظاهر الكلينيكية والذهانية في السرد (الغرابة المقلقة، توهم الهويات ، وفراغ الذاكرة)

تتجسد هذه المظاهر في الرواية عبر شخصية (فارس)هي الشخصية الرئيسية الثانية الّتي تتمحور حولها الأحداث في رواية متلازمة فريجولي، وفيما يلي أبرز الحالات النفسية التي واجهها فارس من خلال الرواية :

أولا- الاكتئاب :

جاء تعريف الاكتئاب بأنّه:" **من أكثر الاضطرابات النفسية انتشارًا بعد القلق يصيب الأفراد منمختلف الأعمار، وقد عُرف الاكتئاب كحالة مرضية منذ القدم ،و قد لا تظهر أعراضه بوضوح خاصة في المستويات بسيطة الشدّة لا تسترعي الانتباه**"[4].

تجلت حالة الاكتئاب في الرواية لدى فارس، والذي يُعدّ من أبرز شخصيات الرواية المضطّرب نفسياً إذ غلب عليه اكتئاب وضعف أدّى إلى انهياره وانكساره ورغبته في الموت، وخاصةً بعد إعطائه الأدوية

[1] منال معشي ، **رواية متلازمة فريجولي**، ص 17.

[2] المصدر نفسه.

[3] المصدر نفسه ، ص 111.

[4] مصطفى نوري القمش، **اضطرابات السلوكية والإنفعالية**، ص 272.

المُسكِّنة رُغمًا عنه من قِبل طبيبه نادر، كما يظهر من خلال إعطائه حقنة مُهدّئة،" **فلقد استسلم فارس أخيرا كمن أدرك أنّه عديم الفائدة أمام هذا العملاق، كما كان في الماضي تماماً...فليفعل به إذًا ما يشاء!!..بل فليقتله، ويُرِحْه من نفسه البائسة!**"[1]، فهنا الاكتئاب سبَّبَ له تناقضًا داخليًا انعكس على مشاعره بين رغبته في الموت والحياة، وظهر ذلك بتوسّله لطبيبه نادر:" **أخرجني....نطق بها فارس بتوسلٍ وبصوتٍ مرتجف مهزوزًا**"[2]، ومُضيفًا بسؤاله قائلاً :" **أخبرني...هل أنا سيئ؟!...أعادها فارس بنبرةٍ باكية ملّحة، مستجديًا الإجابة من نادر بكلّ لهفة ليّحسم شكّه ويتخذ قراره بين خيارين إمّا الموت...أوالحياة ...الحياة إذا ما أخبره نادرأنّه ليس كذلك والموت وقتل نفسه إذا ما أكّد له صدق شعوره بأنّه سيئ...**"[3]، فهنا بالنسبةِ لفارس كانت كلمة واحدة من نادر تُنهي حياته، " **ففي كلّمرة كان يرى في عينيه الموت وسعيه إليه بإخلاص وتفانٍ، متجاهلا ألمه**"[4]، إلاّ أنّ الضّعف النفسي والجسدي سبّب له اضطّراب عقلي أدّى به إلى التفكير السّلبي، " **فهو لا يعاني من المتلازمة فقط، بل من عدّة أمراض نفسية أخرى قد يكون كلّ واحد منها أشدّ سوءًا من الآخر** "[5]، وفي نفس السّياق أيضًا يتضح أنّ:" **الفتى غارق بعمق وسط اكتئاب حاد، وهو ما دفعه لمحاولة الانتحار مرارًا وتكرارًا...كل تلك المشاعر السّلبية والأمراض النفسية، ما دام يصاحبها الاكتئاب، فهو بلا شك سيجعلها أضخم وأقوى ضررًا**"[6].

ومنخلال ما سبق يظهر أنّ الاضطراب النفسي والمرضي الذي يعاني منه فارس، كان سبباً في إصابته بالاكتئاب، وكان دافعاً لتفكيره في الانتحارو رغبته في الموت بذل الحياة ،إذ أنّ هذا التفكير السلبي انعكس على سلوكه، وتحوّله لشخص عنيف وعدواني.

ثانيا- العنف:

وجاء تعريف العنف عند" **معظم باحثي علم النفس على أنه أيّ سلوك يفضي إلى إلحاق الأذى بأحد الكائنات الحية، أو لإفساد كائنات غير حية وتحطيمها، وضرورة التمييز بين أفعال قد تقود بصورة عارضة إلى أذى غير مقصود، وأفعال مقصود بها ذلك بالفعل**"[7].

---

[1] منال معشي، **رواية متلازمة فريجولي**، ص 99 .

[2] المصدر نفسه، ص 102.

[3] المصدر نفسه ، ص 104 .

[4] المصدر نفسه، ص 257 .

[5] المصدر نفسه، ص 103.

[6] المصدر نفسه .

[7] حنان قرقوتي، **عنف المرأة في المجال الأسري**، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، (د ت) ،ع:171 ، ص11.

إنّ العنف هو: "**سلوك يتّسم بالإساءة، ويشير بصفة عامة إلى استخدام القوة التي تسبب الضرر والأذى من قبل شخص تجاه شخص آخر، وهو أحد مظاهر السلوك المنحرف، وهذا السلوك هو نتاج مجموعة من العوامل والظروف الاجتماعية،التي تظهر في مجتمع ما، مما يدل على وجود خلل ما في بناء ذلك المجتمع**"[1].

كان العنف في الرواية من أكثر الحالات النفسية الغالبة على شخصية فارس، وذلك نتيجة التوتروالضغط النفسي المستمر معه، والّذي أدّى به إلى فقدان السّيطرة الكاملة على نفسه ،وردة الفعلالشّديدة العنف والغضب مثل ما كان يُظهره مع طبيبه نادرحيث" **زاد الأمر سوءًا حين انحنى فارس فجأة على ساعدنادر ليعضه بقوة**"[2]، فالعضّ بالنسبة له، أصبح سِلاحه الذي يعتمد عليه في مواجهة عدوّه.

ومع تتابع الأحداث أصبح عنف فارس كرغبة انتقامية تجاه طبيبه نادر، فإذا حاول الاقتراب منه يشتد غضبًا إلى درجة تغيّركلُّ مَلامِح وجههِ استعدادًا للمواجهة ، ومهدداً بالقتل بقوله: "**يحاول خداعي مجدداً والتلاعب بي، لكنني لن أسمح له...سأبطش به سأقتله، فهو من جعل مني هكذا**"[3].

ولكن الضّعف النّفسي والجَسدي لديه، أصبح عاجزاً وغير قادرعلى الاستمرار في العِراك والتصدي لقوة نادر فاسْتسلم متوسّلاً إليه أن يُنهي حياته،" **أقتلني..أقتلني**"[4]، فالموت بالنسبة إليهِ هو إنهاء لألم معاناته، ووسيلة يستخدمها يهدد به كل من يحاول الاقتراب منه ومن ممتلكاته الشخصية حتى وإن كان طبيبه نادر قائلاً بغضب:"**سأقتلك...سأقتلك أيها المجرم الوغد**"[5]،وبمجرد أيضًا محاول نادر لمس صحنه "**ضاقت عيناه غضبا واندفع نحوه، وقبل أن يصدر عن ذلك الشخص المتجمّد أي ردة فعل، كان قد انحنى فارس على ذراعه وبكلّ قوته غرس أنيابه وأضراسه فيها،علّها تجبره على ترك طبقه..**"[6] فبسبب اقتراب نادر من ممتلكاته ، تهجّم نحوه فارس بعنفٍ محاولاً القضاء عليه.

فمن خلال ما سبق يظهر لنا أنّ كلّ أسباب عنفِ فارس وغضبه، كانت نتيجة إصابته بمختلف الأمراض التي سبّبت له معاناة وآلام نفسية، فلم يكن عدوانياً فقط، بل حتى حالة الخوف والرعب غلبت عليه، ممّا أدى إلى تأزّم حالته النفسية ووضعه الصحّي.

ثالثا ـ الخوف:

---

[1] حنان قرقوتي ، عنف المرأة في المجال الأسري ، ص 11.

[2] منال معشي ، **رواية متلازمة فريجولي**، ص 10 .

[3] المصدر نفسه ، ص 98.

[4] المصدر نفسه، ص 99 .

[5] المصدر نفسه، ص 137.

[6] المصدر نفسه، ص 161 .

غلب الخوف على شخصية فارس، نتيجة قلقه المستمر وشعوره بعدم الأمان تجاه الأشخاص الغرباء وبسبب اعتياده على العزلة والانطواء بعيدًا عن العالم الخارجي، فبمجرد سماعه " **تلك الأصوات ضاعفت من نوبة هلعه وخوفه، ولم يستطع السيطرة على نفسه، ليرافق إغماض عينيه وصُدور شهقات متتالية من فمه...**"[1]،فهنا يظهر خوفه كردّة فعل منه تّجاه من يحاول التقرب منه، فكان " **يحدق بكلّ من حوله ظانًّا أنّهم جميعا شخصاً واحد يريد إيذاءه...**"[2]، وحالة الخوف والرّعب لديه تولّدت معه من صغره، إذ أنّه لا يستطيع النوم في غرفته لوحده من شدّة خوفه وتخيلاته لأشياء داخل خزانة الغرفة، ما يدفعه إلى الذهاب لغرفة أخته الكبرى **مايا** بحثًا عن الأمان والحماية، قائلا لها:" **يوجد شيء في الخزانة أخاف منه**"[3].

وتجلىّ خوف فارس أيضًا من النوم في الظلام، فبمجرد محاولة أخته **مايا** إطفاء ضوء الغرفة صرخ في وجهها:"**لا.....أخاف الظلام**"[4]، فكان الظلام والأشياء التي يتخيلها مصدر خوفه منذ طفولته، ولكن مع مرور سنوات مرضه أصبح الكائن البشري العدوّ الذي يخافه بسبب تعذيبه له طيلة هذه السنوات، فعاش رعبًا حقيقيًا مع التعذيب النفسي والجسدي عكس تلك التخيلات المخيفة التي كانت تراوده في صغره ويظهر ذلك في قوله لطبيبه نادر:" **خائف من ذلك الرجل ...لقد مرّ أكثر من شهرين دون أن يأتي لحجرتي أو يجعلني أرى الصور ..أو...أو..**"[5]، فالكائن البشري هو ذاك الرجل الّذي كان يزوره كلّ عشرة أيام لضربه وتعذيبه وإرغامه على مشاهدة صورًا مخيفة، ومضيفًا:" **كلّ عشرة أيام.....قالها فارس وهو يزيد من ضم ركبتيه قبل أن يعلو رعد آخر جعله يشهق ويغوص بين ركبتيه...**"[6].

فالعنف الّذي كان يتعرّض له فارس زاد من حدّة انطوائه وانعزاله وخوفه من البقاء لوحده في الغرفة، لحظة خروج نادروتركه لوحده،حيث" **تلفت فيما حوله وانتباته نوبة هلع فظيعة وهو لا يدري ماذا عليه أن يفعل !...فالباب مغلق،ونادر قد ألزمه بإغلاقه بإحكام أكثر باستخدام الخزانة والسرير..**"[7]، فمن شدّه الخوف لديه لا يستطيع البقاء لوحده داخل غرفته.

غيرأن عدوّه الّذي يخشاه ويخافه، عاد مجدّدًا ويحاول فتح الباب، " **فتيقّن قلبه بضرباته المُتسارعة أن ذاك الرجل قد عاد ليمسكه، ليقيده، ليضربه، وليجبره على رؤية صور جثة أخته الممزقة ،ضاقت أنفاسه وأصبح جسده**

---

[1] منال معشي ، **رواية متلازمة فريجولي** ، ص 207.

[2] المصدر نفسه ، ص 209.

[3] المصدر نفسه، ص 260.

[4] المصدر نفسه، ص 261.

[5] المصدر نفسه، ص 364.

[6] المصدر نفسه.

[7] المصدر نفسه ، ص 389.

يرتجف حتى ارتطم بالحائط، وانزلق على الأرض وراح يخفي رأسه بين ركبتيه وشفتاه تكرران :لا..لا..لا...لا..لا.."[1]،فقد تعرّف على الرجل المرعب والشرس منتظرًا ما سيحدث له، فبمجرد رؤيته "**دمعت عينا فارس، والرجل ينطق شاتما له، وقد تعرف فارس على صوته**"[2]، فمن شدّة الرعب والخوف جَمُد في مكانه وأصبح غير قادر على مواجهة ذلك الرجل فهو " **لا يستطيع القتال أو الدفاع عن نفسه عندما يأتيه بصورته الحقيقية أو حين يسمع صوته الغليظ المألوف**"[3]، فقد عجز عن الحركة والمواجهة حيث"**شلّ الذعر والخوف كيانه بأكمله،حتى أنّه بالكاد استطاع تحريك قدميه المرتجفتين ليمسك بالسريرمحاولاً سحبه**"[4]، فهنا لم يكن خائفًا على نفسه فقط، بل حتى على نادر من عدوّه الّذي لا يرحم، إذ إنّ "**سؤال الرجل أوقف أنين فارس وجعل عينيه تتسعان إلى أقصى حد خوفا أن الرجل سيتجه بالأذى نحو نادر !...**"[5]، فبمجرد سؤاله على مكان نادر نَسِيَ ألمه وفكر في طبيبه.

رابعا- البكاء والصراخ:

وجاء تعريف البكاءبأنّه" **طريقة إنسانية للتعبير عن العواطف، وهو ظاهرة إنسانية شاملة، وحتى الأطفال يبدأون بالبكاء فقط عندما يتعلمون التفكير والإحساس، والرضيع يصرخ إلاّ أنّه لا يبكي**"[6].ومن أسباب البكاء:" **البكاء من الفرح، والبكاء من الحزن والفزع والرياء، والوجع والشكر، وبكاء من خشية الله تعالى**"[7].

يُعدّ البكاء والصراخ لدى فارس في الرواية تعبيرًا عن الضغط النفسي والداخلي الذّي يمر به، ونتيجةً للألمِ الجسدي الذي يشعر به بسبب تقييده وربطه لمنعه من الحركة،"**ورغم تعطيلهم لحركته، إلاّ أنّه لميتوقف عن نشيجه الباكي وصراخه :لا....يُؤ...ي...يؤلم**"[8]، فتكرار هذا العنف معه طيلة سنوات مرضه أصبح الصراخ والبكاء ملازمين معه، مثل ما كان يحدث له مع طبيبه، حيث نادر"**لم يكن يسمع صراخه،ولكن شفتيه المتسعتين نبّأتاه أن صوته قد بلغ حدّه الأقصى....تلاها سعال شديد جعله يقبض على عنقه في ألم، فقد بُحّ صوته والتهب حلقه دون أن يجيبه أحد..**" [9]، فمن شدّة الانفعال، سبّب له تعبًا في صوته والتهاب حلقه.

---

[1] ينظر: منال معشي ،**رواية متلازمة فريجولي**، ص 390.

[2] المصدر نفسه، ص391.

[3] المصدر نفسه ، ص391.

[4] المصدر نفسه ، ص 392.

[5] المصدر نفسه ، ص 398.

[6] محمد بن علوي العيدروس، **ماذا تعرف عن البكاء**، ط1 ، (د د) ، (د ب) ، 2010م، ص5.

[7] المرجع نفسه .

[8] منال معشي ، المصدر السابق ، ص12.

[9] المصدر نفسه، ص 55.

ومن أسباب البكاء والصراخ لديه، لحظة ضياع إحدى ممتلكاته البسيطة الخاصة به، إذ"**كان يصرخ مع كلّ اصطدام، غضباً وألما ..غضبا من أجل قلمه الرصاص المسلوب**"[1]،فهنا يظهر بكاءه بشدّة واندفاعهبالصراخ كردّة فعل على فقد قلمه،و كان بكاءه أيضًاتعبيرًا على حرقة قلبه الشديدة نتيجة وجعٍ عاشه في الماضي، حيث " **ارتفع نشيجه حتى أنّ نادر استطاع سماع صوت بكائه، كان بكائه ينمّ عن حرقة قلب شديدة وهو يُنحي جبينه على الحاجز، ودموعه تواصل تدفقها من عينيه لتغرق وجنتيه وتنساب فوق الحاجز الزجاجي**"[2].

ويظهر أيضا إذا تمّ إجباره وإرغامه على فعل شيء لا يريده، إذ "**ظلّ مرعوبا ومتوترًا ثواني قبل أن يتحرك ليجلس أمام مائدة الطعام ويتناوله مرغما ، والدموع تخط على وجنتيه**"[3].

صراخ وبكاء فارس كان كلّه انعكاسًا وتعبيرًا عمّا يتعرض له داخل المستشفى، والّذي أصبح بالنسبةِ إليه كالسّجن، يصْعُب تحمّله والبقاء فيه، فكان بكاؤه وصراخه حلاً سريعًا لخروجه، ويظهر ذلك بتوسّله لعمه للذهاب معه:" **عمي أرجوك....أتوسل إليك ...لا تتركني ...أخرجني ...أخرجني ...خذني معك...لن أحتمل البقاء هنا أكثر....أعدك ...لن أُسِيء لأحد...وسأحسّن التصرف**"[4].

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أنّ كلّ انفعالات فارس من بين الأعراض المرضية المتلازمة معه والتي تولدت معه من صغره، وذلكبسبب جريمة مقتل أخته الصغيرة **لمى،** ومشاهدة لحظات أنفاسها الأخيرة ، بسبب عجزه وعدم قدرته على مساعدتها، "**فبكى دموعا مُلئت انهيارًا وألما ومرارةً لعجزه، وهو يسمع شهقتها الأخيرة ...شهقة موتها قبل أن تجحظ عيناها**"[5]، فهذا المشهد الأليم كان سببًا كافيًا لانغراسهِ في حالةٍ منالغموض والصمت.

خامسا- الغموض:

وجاء تعريف الغموض اصطلاحًا على أنّه:" **تلك الحالة المعقدة أو الموقف المبهم الذي يواجهه الفرد فيجده غامضا أو معقدا ، بحيث يصبح معه عاجزًا عن التكهن بالنتائج المحتملة . وتنعكس هذه الحالة على البنية النفسية للفرد من خلال توليد مشاعر عميقة بالقلق، والتوجس ، والحيرة، والارتباك ، والإحساس بالعجز الذي قد يدفع به نحو الانسحاب والتراجع ، أو العجز عن تحمل المواقف المبهمة وتبني نظرة أحادية صلبة ترى الأمور عبر ثنائية(الأبيض و الأسود) دون قبول للمناطق الوسطى أو الأحتمالات الأحرى**"[6].

---

[1] منال معشي ، **رواية متلازمة فريجولي**، ص 61 .

[2] المصدر نفسه، ص 95.

[3] المصدر نفسه ، ص 351.

[4] المصدر نفسه، ص 141.

[5] المصدر نفسه ص 267.

[6] ينظر: فرج الله عبد القادر، حسن عبد القادر محمد،**معجم علم النفس والتحليل النفسي**، ط1 ، دار النهضة العربية، بيروت،(ب ت)، ص342.

تَجلت حالة الغموض الداخلي والصمت لدَى فارس في الروايةِ بشدّة ،حيث يظلُّ مُحطّمًا نفسيًا يتحرك بدون كلام ومشاعر، ويظهر ذلك أثناء" **استفاقهِ من نومه ليعتدل جالسًا فوق فراشه...ثمّ استند براحة يده الأخرى على طرف الفراش لينهض، ولكن لم يكد يستتمُّ واقفًاحتى اِنهَار مُجددًا فوق سَريره وكأنّ قدميه تأبَيانِ اِحتمال ثقله**"[1]، أدّت به هذه الحالة إلى شُرود دهني أخذهُ إلى عالمهِ البريء بعيدًا عن واقعهِ المؤلم،" **فلم يكن فارس يتناول شيئاً من الطّعام، وكل ما يفعله هو تحريك ملعقته في أحد الصحون في شرود**"[2].

إنَّ غُموض فارس وصمته أدّى إلى انعزاله عن المحيطين به، مع عدم رغبتهِ في الكلام والتواصل معهم فتولّد لَديه عجز في النطق وأصبح حديثه غير مفهوم وواضح حيث "**كانت شفتاه تنطقان بكلمات هامسة وكأنّه يستغيث أو يئنّ!!..المهم أنّه شيء لم يستطع نادر تمييزه من مكانه** "[3].

ومن الحالات النفسية المتلازمة مع المريض فارس، و التي كان يُعاني منها شعوره بالذنب والصدمة.

سادسا ـ الشعور بالذنب:

وجاء تعريف الشعور بالذنبِعلى أنّه :" **أشد ضروب القلق خطورة**"[4]، فهنا الشعور بالذنب ليس ضيق مؤقت يشعر به الشخص، بل من أصعب أنواع العذاب النفسي التي تواجه الإنسان.

ويُعرّف بمفهوم آخر:"**ينطوي القلق المكبوت على عنصر من هذا الشعور فالمضجرات الّتي لا نرى فيها ضررًا قد تسبب في كثيرمن الاجهاد والإرهاق للنفس، لكنّها قلما تثير حالات من القلق أو لعلها لا تثير أبدًا**"[5]. فهنا الشعور بالذنب يُعد قلق مُخفي وداخلي ،فرغم عدم ظهوره على الشخص إلاّ أنّه يُسبّب له تعب وإرهاق نفسي يستنفد من طاقته.

كما جاء أيضاأنّ"**أشد الناس شعورًا بالذنب هم في العادة أفراد لديهم أقل ما يشعرهم بالذنب شعورًا موضوعيًا، هم أفراد على جانبٍ من الوعي الشدّيد،والعواطف الأخلاقية المتينة تكون مقاييسهم أعلى وأرفع**"[6]. فهنا يتضح لنا أنّ الأشخاص الذين لديهم ضميرًا حيًّا ، ووعيًا شديدًا ، وأخلاق متينة ، يواجهون إحساس الشعور بالذنب.

ويظهر معنى آخر :"**فقد يجد المرء عادةً أنّ خبرة الطفولة كانت أكثر من كونها مفزعة فقط فهي خبرات تكون قد انطوت كذلك على عنصر من عناصر الشعور بالذنب، وإلاّ لما كبتت، وإذا استمر الفزع العصابي ولازم الفرد حتى حياة**

---

[1] منال معشي ، **رواية متلازمة فريجولي**، ص 35.

[2] المصدر نفسه ، ص 45 .

[3] المصدر نفسه، ص 57 .

[4] ركس نايت ومرجريت نايت ،**المدخل إلى علم النفس** ، تع: عبد العلي الجسماني، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عَمان، (د ت) ص340.

[5] المرجع نفسه، ص 341.

[6] المرجع نفسه، ص 342.

الرشد،فإنّه شعور بالذنب قد صاحب الخبرة الأصلية، ولعل الطفل قد وبخ يومًا ما على جبنه، فيكون قد بلا مزيجًا غريبًا مؤلمًا يتألّف من تأنيب الذات والاستكانة والغضب"[1]. فهنا ماضي الطفولة الأليم وما يتعرض له الطفل من توبيخٍ كانت من أسباب تولُد حالة الشعور بالذنب، إذ يستمر معه هذا الشعورو يلازمه حتى حياة الرشد.

سابعا- الصدمة:

جاء تعريف الصدمة على أنّها :"**معايشة حدث يتضمن تهديدات خطيرة للسلامة أو حرمة الجسد، إما للشخص نفسه أو لشخص آخر وهي الأحداث المثيرة للغاية التي تنطوي على مشاعر شديدة من الخطر أو الرعب أو الانتهاك أو العجزأو أيّ مزيج من هذه الأشياء مثل مراقبة حادث سيارة بشع وغيرها..."**[2].

غلبت حالة الشعور بالذنب لدى فارس في الرواية إثرَ جريمة مقتل أخته الصغرى، فمجرد تذكّره لذلك المشهد، يشعر بالذّنب ويقوم بلوم واتهام نفسه بتحمّل مسؤوليّة قتل أخته،مردّدا بقوله :" **لمى...لمى أنا قتلتها...كلا...لم أقتلها...**"[3]،إذ أصابه انهيار جسدي وانتابه شعور بأنّه لا يستحق العيش قائلا:" **أنا لا أستحق أن أعيش....أنا لا أستحق العيش....أنا لا أستحق العيش**"[4]،فالصدمة تجعله شخصًا غير واعٍ بما يلفظه من أقوال، تؤدي به إلى التفكير المتناقض بالرغبة والتخلص من نفسه المذنبة،إذ يرى أنّه ليس سيئًا إذا حاول قتل نفسه، بل راحةً لها وتكفيرًا عن ذنبه الذي لا يُغتفر، فهو" **مؤمنًا أنّه بمحاولة قتل نفسه ليس سيئا، بل ومتيقنًا من ذلك**"[5]، فمشهد مقتل لمى بَقي ذكرى أليمة لفارس يسْترجعها من حين لآخر حيث " **تجمّدتأطرافه، وراح يتلفت فيما حوله، لم يعد يدرك شيئًا...اضطرب عقله...رأى الرجل فجأة يخطف مشرطه من أعلى طاولته....ونزل نصل ذاك المشرط الحاد ممزقا عنقها وجسدها عشرات المرات...سمع صوت اختراقه جسدها....**"[6]،فكان ذلك المشهد الأليم يزيده شعورًا بالذنبِ حين يتذكره.

أصبحت تلك الجريمة جزءًا من حياة فارس، تتكررعلى شكل كوابيس تُراوده كلّ ليلة، تعتصر قلبه ويَسْتشعرها كأنّها تحدثُ يوميًا، ما يزيده تأنيبًا لضميره وشعورًا بالذنب ،فقد كان يظن نفسه بأنّه "**خانها...أخفق في حمايتها ...رجولته مزيفة...هو غبي...جبان..قُتلت بمشرطه وهو كالعاجز**"[7]، حيث غلبت عليه مشاعرالمشاركة في الجريمة بسبب عجزه عن حمايتها، وخاصةً بعد تذكره لذلك المُجرم الّذي يريد أن

---

[1] ركس نايت ومرجريت نايت ، **المدخل إلى علم النفس**، ص 344 .

[2] دين برنت، **فهم الأمراض النفسية**، تر: عيسى عبد الله ، ط1، عصير الكتب، المملكة المتحدة، 2022م، ص 200.

[3] منال معشي، **رواية متلازمة فريجولي**، ص 96 .

[4] المصدر نفسه.

[5] المصدر نفسه، ص 105 .

[6] المصدر نفسه، ص267 .

[7] المصدر نفسه ، ص 269.

يقضي عليه كفريسة ثانية بعد أخته، فقد"**أظلمت حياته ...أظلمت حقيقة وليس مجاز ...ولا يكاد يفتح عينيه إلاّ ويرى ذلك المجرم القاتل حوله...بل هو الآن يشعر بقبضتي ذلك الرجل تعتصران كتفيه شعر بجسده يهتز، وتدفقت الدموع من عينيه...**"[1].

فمن خلال ما سبق نلاحظ أنّ تدمير فارس لنفسه وذاته سبّب له صراعًا داخليًا غيرقادرٍ على تحمله "**فهو إضافة إلى المتلازمة، تتعذب نفسه وتُكابد عُقدة ذنب مرضي لماضٍ لا يغفره لنفسه...يعاني من اتّهام الذات وضعف الأنا**"[2]، فبسبب الضغط المكبوت لديه، أصبح يَرى الانتحار الملجأ الوحيد الّذي يُريحه من العذاب النفسي، إلاّ أنّ كلّ محاولاته المتكررة لقتل نفسه باءت بالفشل ، فنتج على ذلك ألمٌ وحزنٌ عميق لاَزمه.

ثامنا- الألم والحزن:

وجاء تعريفهما كالتالي:

1/ الألـــم:"**هو حالة سلبية لا نريد الشعور بها**"[3]، وينقسم إلى قسمين :

القسم الأول ألمجسماني: "هو ألم يؤثر مباشرة على الجسد ،ويمكننا تعيين موضعهفي الجسد بدقة، ولا شك أنّنا نعرف مواضع آلام الحروق أو الجروح، أما الثاني ألم نفسي: "هوألم لا يعرف بسبب صفات محسوسة ،وهذه المعاني الّتي تُؤلم يمكن إدراكها بتأويلات ، فهذا الألم ليس إلاّ صورًا لميول نفسية ،لا لحاجات عضوية ، مثل ألم الرسوب في الفحص وغيرها،ويظهر في صورة انفعالات كالفرح أو الحزن"[4].

فالألم الجسدي يظهر على شكل يمكن لمسه و يؤثر على الجسد مباشرة ، ويمكن أيضًا تعيين موضعه وألمه كالجرح والحروق، أمّا الألم النفسي ليس محسوس، لأنّه يُدرك بالتأويل ويظهر على شكل تعبيرًا على المشاعر الفرح أو الحزن كألم الرسوب والطمع.

2/ الحزن:

وجاء تعريف الحزن بأنّه:" **ثبوت كريه وفيه قوام الانزعاج الذي تتلقاه النفس من الشر أو النقص اللذين تصورهما لها انطباعات الدماغ على أنهما يخُصانها، وهناك حزن عقلاني، وهو ليس بانفعال ولكن قلّما لا يصاحبه الانفعال**"[5].

كان الحزن والألم لدى فارس في الرواية مستمرًا معه، بسبب معاناته مع المرض النفسي والجسدي فمن شدّة ألم الذي يشعر به من جرحه النازف، كان يُزعج طبيبه نادر المجاور له، لأنّ" **أنين تألّمه مستمرًا**

---

[1] منال معشي ، رواية متلازمة فريجولي ، ص269.

[2] المصدر نفسه ، ص 103.

[3] حافظ الجمالي، **علم النفس**، ط3، مكتبة العلوم والآداب للطباعة والنشر، دمشق، 1949م، ص 100.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص 101.

[5] زينة ديكارت، **انفعالات النفس**، تر : جورج زيناتي، ط1، دار المنتخب العربي، بيروت، 1993م، ص63.

ويكاد يخترق طبلة أذن نادر القريبة منه"[1]،ومن أسباب ألمه أيضًا خمول طاقته نتيجة سوء التغذية الّتي يعاني منها إذ أنّه "**لا لحم ...لا حليب...لا فواكه...مجرد فائض من النوع نفسه...**"[2]، حيث سَبّبت ضُعف المقاومة النّفسية والجسدية لديه وشعوره بحزنٍ يطغى على ملامح وجهه،" **كان الحزن يطغى على ملامحه وهو يتكئ بظهره على قائم السّرير**"[3].

تدهورت حالة فارس الصّحية إلى الأسوأ، حتى أصبح عاجزًا وغير قادر حتى على أداء مهامه اليومية كالرّسم والتّلوين، حيث "**أصيب بانقباضات لا إرادية لعضلاته، مما صعّب عليه إمساك أقلام التّلوين والرّسم بها وصحب ذلك حركات لا إرادية متكررة أصابت ساقيه اللتين تتحركان بشكل مفاجئ أو شفتيه اللتين كانتا تهتزان رغما عنه ... والأسوأ من ذلك، وجهه الّذي كان يحدث به بعض الحركات والتعابير اللاإرادية** "[4]، فكانت هذه الأعراض نتيجة معاناته النفسية والجسدية.

اشتدّت حالة فارس المرضية بعد أن قام نادر بإخراجه من المستشفى، وأُصيب بعدّة أمراض زادت من حدّة ألمه،ومن بينها"**شعور مفاجئ بالغثيان لم يفهم له سببا شحب وجهه جزعًا، وتلك الآلام تُوهن عضلات جسده** "[5]،ولكن فارس رغم الألم الذي يحس به،إلاّ أنّ هذا الألم يبقى أهْون من العيش في جحيم المستشفى،"**سيخفي الأعراض عن نادر، وسيحمل ألمها فهو يُفضل الموت على العودة لذاك المستشفى**"[6].

ومن مظاهر البعد النفسي الذي تجلى في شخصية فارس حالة الفرح،فرغم المتلازمة النفسية التي يمر بها إلا أنّه اتسم بروح الفرح والمرح حتّى لأبسط الأشياء.

تاسعا- الفرح:

وجاء تعريف الفرح بأنّه:"**انفعال للنفس مبهج وفيه قوام تمتعها بالخير الّذي تصوره لها انطباعات الدماغ على أنه خيرها، هذا الانفعال قوامه التمتع بالخير، ذلك أنّه في الواقع لا تتلقى النّفس أية ثمرة أخرى من كلّ الخيرات التّي تملكها ويمكننا أن نصفه بأنّه تأثّر مبهج يثار في ذاتها وفيه قوام تمتع النفس بالخير الّذي تصوره لها ملكة الفهم بأنّه خيرها**"[7]، بمعنى أنّ الفرح هو شعور ينبع من الداخل، وذلك لحظة إدراء العقل بوجود شيء إيجابي حصل عليه الشخص، ليصبح حالة تأثر مُبهج وتمتّعه بقيمة ما يملك من الخير.

---

[1] منال معشي، **رواية متلازمة فريجولي** ، ص 65.

[2] المصدر نفسه، ص 74.

[3] المصدر نفسه، ص 223.

[4] المصدر نفسه، ص 347.

[5] ينظر: الرواية نفسها، ص 474.

[6] المصدر نفسه.

[7] زينة ديكارت، **انفعالات النفس**، ص62.

تجلت حالة الفرح لدى فارس في الرواية، فرغم معاناته النّفسية والمرضية الّتي مرّ بها، إلاّ أنّ كانت هناك لحظات من الفرح والحنان شهدها فارس، ولو لبساطتها إلاّ أنّها بالنسبة له سعادة شعر من خلالها بوجوده ، فبمجرد أن فُتحت نافذة حجرته،"**توسّع فمه بصراخ وهو يقفز راكضًا بسرعة ليقف أمامها.....كانت السعادة تملأ وجهه، بل وأخرج ذراعيه وراح يضرب الهواء الخارجي بنشوة وقد علت ضحكاته ..كان كالطفل تمامًا**"[1].

وراح يتفاعل ويلامس الطبيعة بكلّ مشاعره وأحاسيسه، مستمتعًا بكلّ ما يصدر منها بفرحٍ وبهجة، وكأنّه وجد حريّته المفقودة والّتي تعيده للعيش مرة أخرى،"**انشغل فارس بأخذ نفس عميق من الهواء سرعان ماأخرجه باستمتاع كبير، وكفاه تلامسا فجأة قطرات غريبة جعلت وجهه يتفجر سرورًا وبهجة...مطر**"[2].

أصبحت الطبيعة بالنّسبة لفارس المخرج الوحيد الّذي يُحسّ فيها بوجوده وبحرّيته الّتي سُلبت منه، مُعبّراً عن ابتهاجه السعيد الّذي ملأ قلبه، "**إذ رآه نادر يخرج ذراعه أكثر لتغرقها مياه الأمطار، وصوت صراخه السعيد يهز طبلتي أذني نادر**"[3].

فالنافذة الّتي كانت حاجزًا مظلمًا يمنعه من رؤية العالم الخارجي، أصبحت منفذًا يقوده نحو الحرية النفسية الّتي افتقدها لسنوات، متفاعلاً مع تلك الأجواء الطبيعة الّتي منحته حياةً جديدةً، حيث" **حدّق في برك المياه الّتي صنعتها الأمطار، كان صباحًا جديدًا ...يومًا جديدا...وكأنّه لفارس وكأنّها حياة جديدة ...لشخص جديد ...رفع ذراعه ملوحًا لفتيان ..وراح يضحك ويصيح بسعادة مناديا لهم...**"[4].

تجاوب فارس مع الطبيعة، أَنْسته معاناته وعذابه طيلة تسع سنوات، وأحسّ في هذه اللحظات، كأنّه شخصٌ طبيعي وُلد من جديد، وبرؤية نفسه شخصًا ليس سيئًا، فقد" **هدأت ضحكاته و بقيت ابتسامة خفيفة عالقة بشفتيه، وهو يراقب المارة دون مشاعر مظلمة تؤلم قلبه ، وهو مثلهم...شخص جيد ...ليس سيئًا... واستطاع أن يرخي جفنيه على عينيه ويستنشق نفسًا عميقًا أطلقه بزفرة قوية صارخًا : أنا لست سيئًا** "[5].

وظهرت فرحة فارس أيضًا عند مشاركة نادر في مهامه اليومية،"**أزاح فارس قناع العينين لينظر بصدمة للمكنسة والمجرفة المستقرتين في كفه...ابتسم ابتسامة مندهشة، فهو لم يكنس في حياته مطلقًا**"[6]،فسعادة فارس كانت متعلقة بوجود نادر بجانبه، كونه معالجه، الّذي يُشعره بالرّاحة والسّكينة، "**غطت شفتي فارس ابتسامة سعيدة، لكون نادر هو من سيعالجه**"[7].

---

[1] منال معشي،**رواية متلازمة فريجولي**، ص 90.

[2] المصدر نفسه ، ص 91.

[3] المصدر نفسه، ص 92.

[4] المصدر نفسه، ص 130.

[5] ينظر: المصدر نفسه، ص 131.

[6] المصدر نفسه، ص 196.

[7] المصدر نفسه ، ص 198.

أصبحت علاقة فارس بطبيبهِ نادر، ليست كعلاقة مريض بطبيبه، بل علاقة إنسانية ملؤها المحبة والألفةُ فقد وُلد فارس من جديد على يد شخصٍ فهم وجدانه وفكّ أسَره الّذي سَلب منه عيش طفولته، فكان نادر يحاول إسعاده بشراء مختلف الهدايا، وتمثلت في شراء كراس الرسم والألوان وغيره ... والتي زادت من فرحته، "**فتلك البهجة والسعادة لم يرهما سابقًا في عينيه، وهو يكاد يقفز من شدّة فرحته، بل وراحيرفعالكراسللأعلى**"[1]،وأيضا شراء الحلوى والشوكولا له، فقد"**اتسّعت عيناه سعادة لمرأى قطع الحلوى والشوكولا...فآخر مرة قد حصل عليها كانت في منزله قبل تسع سنوات**"[2]،فكانت أبسط الأشياء تُسعد وتُفرح فارس وتُخرجه من عزلته.

فكان فارس فرحًا بالهدايا وبمشاهدة الطبيعة وخاصة لحظة تذوقه طعم الحرّية بعد ثماني سنوات من سجن المستشفى، ويستشعر حقيقة وجوده في الطبيعة ويلامس جمال ما فيها من مناظر، إذ أنّه " **لم يمنع نفسه من أن ينحني للأرض ليمسح بكفه تربة الأرض الّتي حُرم منها لثماني سنوات تباعًا،ونطق:كان هنا مطر...أنا أحب رائحة التربة الممتزجة بقطرات المطر... وتوسع أنفه وهو يستنشق نفسًا عميقًا ملأ به صدره...سعادة لا محدودة ملأت قلبه وهو فاقد للنظر، فاقد للسمع**"[3]، فبعد فرحته بجمال الطبيعة، تحولت فرحته إلى جمال ملامح وجهه من خلال رؤيته في المرآة، حيث"**علت ضحكاته وهو يحدق بنفسه في المرآة**"[4]،متأملاً وجهه المشرق، والمختلف عن وجه فارس الحزين المنكسر والمعتاد عليه لسنوات"**فبياض وجهه مشرق، وعيناه لم تعودا باهتتين، وقد صفا بياضهما بشكل جميل،وتوسطهما بؤبؤان أزرقان أشبه بالبحر**"[5]، فشخصية فارس تغيرت كليًّا، فمن شخص منطوٍ ومنعزلاً عن العالم الخارجي بداخل غرفةٍ مظلمة مليئة بالكآبة والحزن العميق، إلى شخص مختلف يشعر بما يدور حوله.

ومن خلال ما سبق نلاحظ أنّ حالات البعد النفسي التي تجلت في الشخصية الرئيسية الثانية، كانت نتيجة الماضي الأليم لطفولته،إذ تولدت لديه اضطرابات نفسية متلازمة معهمن صغره، ولكن كانت هناك مؤثرات محيطة به زادت من حدّة مرضه وآلامه، ومن بينها وجود أشخاص كانوا السبب الرئيسي في ما يعيشه، ألا وهي الشخصيات الثانوية.

---

[1] منال معشي ، **رواية متلازمة فريجولي**، ص 202.

[2] المصدر نفسه، ص 362.

[3] المصدر نفسه، ص 429.

[4] المصدر نفسه، ص 472.

[5] المصدر نفسه.

المطلب الثالث: الفضاء والزمن وعلاقتها بالاضطراب النفسي للشخصيات

ينعكس الفضاء والزمن في الرواية على نفسية الشخصيات الثانوية داخل البيئة السرديةن وفيما يلي أبرز الحالات النفسية التي واجهتها هذه الشخصيات في هذا الفضاء :

أولا- الطاقم الطبي:

1/ حب الاستطلاع:

جاء تعريف حب الاستطلاع على أنّه:" **أحد مظاهر الدافعية المعرفية يشير إلى رغبة الفرد الملحة للمعرفة والفهم عن طريق عديد من الأسئلة التي تشبع رغبته في الحصول على مزيد من المعلومات عن نفسه وعن بيته**"[1].

فهنا الشخص إذا تولدت لديه صفة الفضول ، فإنّه يحاول الحصول على المعلومات التي يريدها وذلك بكثرة وتنوع الأسئلة حتي يُشبّع ويزوّد رغبته المعرفية.

ظهر حُب الإستطلاع في الرواية لدى طاقم الطبي ، إذ انتابهم فضولٌ بمشاهدةِ ما سيحدث للطبيب الجديد نادر الّذي سيتولّى معالجة فارس، فارتفعت أصواتهم كأنّهم يشاهدوا مباراة ،فأحدهم يشجعه بسخرية وبرودة مشاعر:" **حظًا موفقًا معه**"[2]، وعامل آخر لا يريد أن يفوته المشهدمرة أخرى قائلا:" **لن يفوتني هذا الحدث أبدًا ...فقد فوته في المرة الماضية**"[3]، فهنا تظهر لديهم رغبة في معرفة ما سيحدث للطبيب الجديد في يومه الأول ،"**وكأنّهم اعتادوا طقوس اللّقاء الأوّل بين هذا المريض وأطبائه المتعددين**"[4]،والآخر يردّد ويهتف بالعرض الّذي سيبدأ، ومنتظرا له بفارغ الصّبرقائلا:"**ها قد بدأ العرض**"[5]، وكأنّ المصارعة قد بدأت داخل حلبة القتال.

2/الطمع:

وجاء تعريف الطمع بأنّه:" **من الرذيلة، وهو من الرذائل التي تخل بصاحبه وتجعله يأخذ فوق مايريد وفوق ما يحتاج** "[6].

وجاء الطمع في الرواية لدى طاقم المستشفى، حيث كان لهم طمعٌ كبيٌر في أموال فارس، فرغم عنفه إلاّ أنّهم تمنّوا علاجه طمعًا في أموال وصيّه وفوز الملايين، فالمصلحة المادية عمّت أعينهم وأدّت بهم إلى رؤية الفتى ملياردير يجب الفوز به، ويتضح ذلك في قول أحدهم :" **أنا مستعد لتولي حالته ومحاولة**

---

[1] خيري المغازي، بديرعجاج، **دافعية حب الاستطلاع**، (د ط) ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2000م، ص 16.

[2] منال معشي، **رواية متلازمة فريجولي**، ص8.

[3] المصدر نفسه .

[4] المصدر نفسه.

[5] المصدر نفسه، ص 9.

[6] آدم يحي، **ما الذي يمكن أن ننعته بالطمع**، (د ط) ، مكتبة النور، (د ب) ، 2025م ، ص3.

علاجه عليّ أن أفوز بعدّة ملايين من أموال وصييّه، فردّ عليه آخرقائلاً:وصييّه؟!...أيّها الأحمق الفتى نفسه ملياردير...يكفي ما سيعطينا هو إذا تحسّن"[1].

ومن بين الشخصيات الثانوية في الرواية، سالم (رئيس الأطباء).

ثانيا- سالـم(رئيس الأطباء):

1/الاستنكار:

وجاء تعريف الاستنكار أنّه:" **يأتي بمعنى عدّ الشيء منكرًا، وبمعنى الاستفهام عما تنكره وبمعنى جهالة الشيء مع حصول الاشتباه ،والاستنكار يوافق الإنكار في مجيئهما بمعنى الجهالة، وينفرد الإنكار بمجيئه بمعنى عدم الاعتراف، وينفرد الاستنكار بمجيئه بمعنى الاستفهام عما ينكر**"[2].

تجلى الاستنكارلدى سالم في الرواية إذ يُظهراستنكاره الشّديد وذلك بعد سماعه لفوضى داخل غرفة فارس، وفي نفس الوقت يحاول معرفة ما يحدث داخلها من خلال موظفيه، لكن دون ردّ منهم، قائلاً باستنكار:" **أيّ جنون يحدث هنا..تابع رئيس الأطباء اختراقه لصفوف المتجمهرين من أطباء وممرضين وعاملي المستشفى وهو يصرخ بتساؤله المستنكر دون أن يجد ردًا من موظفيه الّذين سدّا مدخل حجرة فارس الّتي علت فيها الحلبة**"[3].

2/ السلطة:

سيطرت السّلطة على شخصية سالم، وذلك بمراقبته كلّ ما يحدث داخل المستشفى وبتنفيذه لأوامر المدير بكلّ صرامة، ويظهرذلك في أمره لنادر قائلاّ:" **مدير المستشفى هو من أرسلني..إنّه بانتظارك**"[4]، وفي نفس الوقت متّبعًا سياسةً تعود لصالح المستشفى بقوله لنادر:"**اسمي سالم، ويمكنك التواصل معي شخصيًا إذا ما صادفتك أيّ مشكلة في العناية به....فهذا الفتى مهمّ جدًّا للمستشفى**"[5].

تظهر شخصية سالم قوية تُحبّ السّلطة والسّيطرة، وأيضًا حِرصه الشدّيد على تنفيذ كلّ أوامره والتي تخدم مصلحة المستشفى، ومن جهة أخرى يُظهر انزعاجه واِستنكاره من تصرفات الآخرين.

ومن بين الشخصيات الثانويةأيضًا في الرواية مدير المستشفى.

ثالثا- المـدير:

الصدمة والغضب:

---

[1] منال معشي، **رواية متلازمة فريجولي** ، ص13.

[2] أسامة صلاح، **فقه الانكار المقارن** ،(مقاطع مختارة من الموسوعة الفقهية الكويتية)، (د ط)، مكتبة النور، الكويت، 2023م، ص52.

[3] منال معشي، المصدر السابق ، ص10.

[4] المصدر نفسه، ص 13.

[5] المصدر نفسه، ص 85.

تجلّت صدمة المدير لحظة اكتشافه أنّ نادر ليس الطبيب الأصلي المطلوب لمعالجة فارس، وأنّه مجرد أخصائي نفسي، حيث"**اتّسعت عينا المدير بالكامل، وتحركت شفتاه، مكررتين بصدمةأخصائي نفسي؟!وظلّ متجمّدًا لعدّة ثوانٍ قبل أن ينهض على عجل ليسحب ملف نادر من الخزانة المجاورة له**"، وإذا بجسده يرتجف بقوة،ومُنفجرًا بغضبٍ في وجه نادر:" **تبًّا ...لم تكن المختص بحالة هذا الفتى،ومتسائلاً بغضب عن كيفية توظيفه، وعن الخلط الّذي وقع ومن المسبّب فيه، واصفهم بالحمقى**"[1]، فصدمته وغضبه أيضًا كانا بعد معرفته بالحادث الّذي تعرّض له طبيب فارس المكلّف بعلاجهِ، إذ يُمنع التحاقه بالمستشفى وغيابه لستة أشهر كاملة، وراح يردّد قائلاً:" **ستّة أشهر!!...ستّة أشهر!!...تبًّا لك لم يصبه حادث مروري إلاّ في هذا اليوم**"[2]، بل وكيف سيخبر عمّه ، فما حدث لم يكن في الحسبان واصفًا إياها بالمصيبة قائلاً:"**ماذا سأقول لعمّه؟!...سحقًا...يا لها من مصيبة أوقعنا أنفسنا به**"[3].

كان غضب المدير يظهر في عدّة مواقف مُحرجة أدّت لعجزه، خاصّة إذا تعلق الأمر بعائلة فارس الحقيقية، ويظهر ذلك بردّه على العمّ فاضل:" **إذًا أبلغ عنه باسم عائلتك وأرحنا** "[4]، وكان غضبه ردّة فعل للدفاع عن المستشفى، بعد اتهام عماله بإهمال المرضى وتعنيفهم مثل ما يحدث مع المريض فارس مجيباً نادر بغضب:" **يستحيل أن يحدث ذلك في مستشفاي ...نحن لا نضرب المرضى ولا نعنفهم...ثمّ كيف لمجرمٍ مثلك أن يتّهم مستشفانا بالإهمال ؟!**"[5]، وانكار ما ذُكر عن استغلال المستشفى لأموال فارس بردّه على نادر قائلاً بغضب:" **أيّها الحقير ...كنت تحسبه في مستشفاي من أجل الورث**"[6].

فمن خلال ما سبق تظهر أنّ حالة البعد النفسي التي تجلت في شخصية المدير، كانت نتيجةً للدفاع عن مصالح المستشفى وحمايته،إذ أنّه يفقد السيطرة على نفسه عند الاتهامات الموجهة بتقصير المستشفى ويظهر ذلكفي إجابته لعمِّ فارس قائلاً:"**سنقول إنّه بَقيَ لشهر وغادر، وسنجهز أوراق خروجه...نحنلا شأن بك ولا بقريبك المريض داك...ابحث عنه ...وليمت بأيّ مكان فهولا يهمنا**"[7].

رابعا. ياسر(مساعدالطبيب):

1/ الغضب:

---

[1] منال معشي ، **رواية متلازمة فريجولي**، ص 16.

[2] المصدر نفسه ، ص 18.

[3] المصدر نفسه.

[4] المصدر نفسه، ص437.

[5] المصدر نفسه، ص439.

[6] المصدر نفسه، ص 440.

[7] المصدر نفسه، ص 441.

سيطرت مشاعر الغضب على شخصية ياسر، نتيجة المعاملة القاسية الّتي يتعرض لها من قبل نادر، والاستياء من تجاهله، فأدرك ياسر أنّه يصعب التعامل معه، ورغم ذلك يحاولمساعدته، وذلك بإرشاده إلى مكان الحمام حيث،" **تهجم شديد كسا وجه ياسر، وشعر أنّه سيصعب عليه التعامل مع رفيقه هذا...ولكن استياءه منه لم يمنعه من أن يشير إلى باب الجهة الأخرى من الحجرة**"[1].

شعر ياسر بالإهانة من سخرية نادرمنه إذا كانت لديه الرغبة في مشاركته غرفة نومه، "**وفي هذه المرة لم يستطع ياسر منع الاستياء الّذي تفجر في صفحة وجهه، فهذا الشخص يعامله كما لوكان ذبابة مزعجة تجاوزت حدّها واعتدت على ممتلكاته**"[2]،وإحساسه أيضًا بالدّونية لأنّه يرى نفسه مجرد شخص مساعد له فقط ، مجيباً في قوله:" **كلاّ...انعم بها فهي لك فقط...فأنت الطبيب المسؤول، وأنا لست إلاّ مساعدًا لك** "[3].

زادت حدّة غضب ياسر عند اختيار نادر التوقيت المناسب له في المناوبة ،وذلك باختيار توقيت المساء فصرخ ياسر:" **لمااااذا؟!**"[4]،فهنا غضِب على قرار نادر، ولكناستسلم ياسر وتجنب مجادلته.

تصاعد غضبُ ياسر نتيجة استمرار سخرية نادر له بكلماته جارحة تُشعره بالنقص والدونية، ومن استفزازه أيضًا بضربِ فارس له، لينفجر ياسر غضبًا:" **أنت وغدٌ بالكامل، من رأسك إلى أخمص قدميك**"[5].

2/ الخوف:

شعور ياسر بالضعف،أدّى إلى إحساسه بالخوف والرعب من نادر وفقدان الطّاقة لمواجهة إهاناته المستمرة ومن معاملته القاسية له في تنفيذ أوامره،" **ومع خروجه، رأى ياسر يدور حول مكتبه يلتقط الأكياس السّاقطة والأوراق المرمية، فقد نجح في بثّ الرّعب فيه** "[6].

شعر ياسر بالخوف من فارس، وذلك بعد محاولة قتل نفسه، "**حين صرخ بجزع ووجهه الملتصق بالحاجز الزجاجي يكاد يخترقه، محدقًا بفارس الّذي التفّ شاش حول رأسه وقد غرق في نومٍ عميق، ثمّ التفت بحدّة نحو نادر سائلاً: هل حاول قتل نفسه**"[7]، وازدادت حدّة الخوف والرعب لديه وذلك بعد مغادرة نادر الغرفة وتركه لوحده مع فارس، فارتجف جسده وعجز عن النطق والكلام ، خوفاً ورعباً منه، بقوله:" **أقسم أنّ كلّ ذرة من جسدي ارتجفت خوفاً من منظر وجهه...كان مظلماً، ونظراته شرسة...لم أستطع حتى التفوّه بحرف** "[8].

---

[1] منال معشي، **رواية متلازمة فريجولي**، ص 32.

[2] المصدر نفسه، ص 33.

[3] المصدر نفسه.

[4] المصدر نفسه، ص 34.

[5] المصدر نفسه ، ص 36.

[6] المصدر نفسه، ص 37.

[7] المصدر نفسه ، ص 109.

[8] المصدر نفسه، ص 307.

أحسّ ياسر برهبةٍ شديدة من سلطة نادروغضبهعليه،خاصة خوفه من إيقاظه من نومه ،وذلك بمحاولة ياسر إسكات رئيس الأطباء، فهو لم يعد قادر على تحمّل قسوة نادر، ويظهر ذلك بتوسله لسالم:"**سالم أتوسل إليك، اخفض صوتك أو غادر ...فأنا لا أريده أن يستيقظ ويصبّ جامَ غضبه عليّ بدلاً منك، فأنت رئيس الأطباء وأنا مجرد طبيب مسكين**"[1].

فكانت حِدّة الخوف لديه تُغيّرمن ملامح وجهه حيث " **شحب وجهه، ومسك معطف سالم يهزّه هامساً بخوف: هل رأيت ؟!....كما أخبرتك** "[2]، فقد همس خوفًا من سماع نادر حديثهما ،" **فأدار ياسر بصره المتسّع نحو نادر**"[3]، وينتظر ما سيحدث،" **كتم ياسر شهقته المتفاجئة بصعوبةٍ**"[4].

3/الإحباط:

وجاء تعريف الإحباط بأنّه: "**عملية تتضمن إدراك الفرد ما يعيق إشباع حاجة له،أو توقع حدوث هذا العائق في المستقبل، مع تعرض الفرد من جرّاء ذلك لنوع من أنواع التهديد** "[5].

وجاءت حالة الإحباط في الرواية لدى ياسر إثْر الأحداث التّي يمرّبها، حيث أدّت إلى انكساره بسبب تصرفات نادر والبخل عليه في كلّ شيء، " **فبُهِتت تلك الابتسامة على شفتي ياسر ووقف قائلاً : بغيظ ...بخيل للغاية**"[6].

واستمرت إهانة نادر له بمحاولة إسكاته باستهزاءٍ جَعل ياسر يعجزعن النّطق والرّد عليه ،فقد "**أخرست إجابته ياسر تمامًا، فتلعثمت الكلمات فوق شفتيه دون أن ينطق بحرف واحد، وفي نفسه تساءل: كيف له أن يعيش كلّ هذا الوقت دون أن يقتله أحد؟!**"[7]،حيث فقدت لديه الرغبة بصداقة نادر بسبب تجاهله له وإجابته بسخرية، أدّى بياسر إلى رفض رؤيته والتواصل معه مرة أخرى قائلاً له :" **لقد بدأ وقتي .... اذهب، لا أريد رؤيتك**"[8].

---

[1] منال معشي ، **رواية متلازمة فريجولي**، ص 308.

[2] المصدر نفسه، ص 304.

[3] المصدر نفسه، ص 310.

[4] المصدر نفسه، ص 311.

[5] ماجدة بهاء الدين السيد عبيد، **الضغط النفسي ومشكلاته**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان، 2008م ، ص163.

[6] منال معشي، المصدر السابق، ص38.

[7] المصدر نفسه ، ص39.

[8] المصدر نفسه، ص 87.

إذ إنّ إحباط ياسر وانكساره نتيجة تصرفات نادروتعمّده في تكليفه مهامًا تفوق طاقته، ودون تقدير لمجهوده، "**فلم يكفّ نادر عن تصرفاته الثّقيلة ، برمي عبئ هذه النوبة على ياسر دون منحه شكرًا أو حديثًا جديًّا لطيفًا ولو لمرّة واحدة، يخفف بها جوهما المشحون**"[1].

اشتدتّ حالة الانكسار التام لدى ياسرإلى درجة شعوره بالملل حيث"**ارتسم الإحباط على كامل وجهه**"[2]، بسبب تجاهل نادر تودّدهللتقرب إليه، فكلّ محاولاته فشلت وزادت من حدّة قسوته والذي أدت إلى غرس الخوف في نفسية ياسر، فأدرك حينها أنّه لا فائدة من صداقته وعليه التراجع.

ومن بين الشخصيات الثانوية فيالرواية الصديق أحمد.

خامسا ـ أحمد(صديق الأخصائي نادر):

1/ الخوف:

تجلى الخوف في الرواية لدى أحمد بعد ارتباكه وتوتره الشدّيد، لحظة انكشاف أمره نتيجة الخطأ الّذي ارتكبه تجاه صديقه نادر، وردّه عليه " **بتوترٍ عنيف ظهر بملامح وجه أحمد، ولوّح بكفيه أن(لا) تلعثمت الحروف على شفتيه**"[3]،إذإنّهحاول تبرير فعلته لنادر بندمٍ شديد وتأنيب لضميره بقوله:" **فعلت ما فعلت ، ولكنّني ندمت جدًّا**"[4]،فمن شدّة الخوف لديه جعل لسانه يعجز عن النطق والكلام.

2/الغضب:

اِنفعل وغضِب أحمد بسبب برودة حديث نادرتجاه تدهور الحالة الصحيّة لفارس، بإلقاء اللّوم على سوء نظامه الغذائي، إذ أنّه " **صُدم من إدراك نادر لكل هذا...ممّا جعل وجه أحمد يحتقن بشدّة ويصيح به: سحقاً لك ... لو مات فستكون أنت المسؤول عنه أمام الله**"[5]،واحتقن وجه أحمد وانزعجخاصة عند معرفته أنّ نادر على علمٍ بمعاناة فارس ويقوم بتحليلها بجفاءٍ، وبدون تحمل مسؤوليته، فأحمد لم يعد قادرًا على تحمل برودة واستفزاز نادر له، حيثانفجر غضبًا مندفعًا بجسده فاقدًا السّيطرة على نفسه،" **فضرب بقهوته على سطح الطاولة ليتناثر الرذاذ من حولها، وقد بلغ غضبه أقصاه...(ألم يكفه ما فعله به ليتشمت به أيضًا؟!)**"[6].

---

[1] منال معشي ، **رواية متلازمة فريجولي**، ص 152.

[2] المصدر نفسه، ص 187 .

[3] المصدر نفسه ، ص 44.

[4] المصدر نفسه، ص 78.

[5] المصدر نفسه ، ص 74.

[6] المصدر نفسه، ص117.

3/ الصدمة:

مرت على أحمد حالة غضب بسبب تصرفات نادر المستفزة له، غير أنّه اندهش وصُدم من جمال غرفة نادر في المستشفى، " **فتابع أحمد، وعيناه المنبهرتان تجوبان الحجرة بأكملها: لم أكن أعلم أنّ حجر كبار الشخصيات والأثرياء بهذه الفخامة...أنت محظوظ بالفعل**"[1]، فهنا انتقل في أرجاء المكان في انبهارٍ واصفًا نادر بالمحظوظ بوجوده في مثل هذه الحجرة.

وتمثلت صدمة أحمد حين اكتشف حقيقة هذه المصحّة واستغلالها المادّي نحو المريض فارس، فأدرك أنّ اهتمامهم به ليس إلاّ وسيلة لاستغلال أموال عمّه،ويظهر ذلك من خلال ردّة فعله، حيث" **ازدادت صدمة أحمد وعقله لا يكاد يصدّق أن مثل هذه المصحّات المستقلّة موجودة فصاح بجزع : إذًا هم يستغلونه**"[2].

سادسا ـ والدا نادر:

1/ الفخر:

وجاء تعريف الفخر بأنّه:" **فن يتغنى به الشخص بنفسه أو بقومه، انطلاقًا من حبِّ الذات (..) وهو وسيلة لرسم صورة عن النفس ليخافها الآخرون قبل التعرض للشخص ، والتصاقه الشدّيد بالذات يعتبر حدودًا تمنع الأعداء من التقدم،(..)فالإنسان عادة لا يرى عيوبه بينما يرى عيوب الآخرون، فيؤمن بأنّه أفضل بكثير من غيره**"[3]، ويعني أنّ الفخر هو اعتزاز الشخص بنفسبه وبنسبهِ، إذ يركز على محاسنه فقط فتجعله يظن أنّه الأفضل دائمًا.

جاءت حالة الفخر في الرواية، وذلك عند فخر والديْ نادروفرحتهما بتوظيف ابنهما، ويظهر من خلال " **تذكر فرحة والديه الشّديدة بعد أن أبلغهما بحصوله على وظيفته الأولى في المستشفى، بل وتخيلهما أمام عينيه يلتقيان بأهل قريته ليفتخرا أمامهم أن ولدهما العديم الفائدة قد أصبح كما تمنّيا (طبيبًا)**"،[4] فذاك الطفل العديم الفائدة بالنسبة لهما، أصبح طبيباً يعتزان ويفتخران به .

2/ القلق والغضب:

انتاب القلق والخوف لدى والدة نادر ،بعد معرفة تعرض ابنها للضرب من أحد المرضى، ما جعلها تشعر بالقلق وتتّصل به متسائلةً :" **نادر ....هل حقًّا تعرضت للضرب من أحد المرضى؟!**"[5]، ومن شدّة خوفها وتوترها عليه، "**واصلت حديثها المنزعج عبر الهاتف دون أن تمنحه الفرصة ليجيب**"[6].

---

[1] منال معشي ، **رواية متلازمة فريجولي**، ص 74.

[2] المصدر نفسه، ص 125 .

[3] ينظر: سراج الدين محمد، **الفخر في الشعر العربي**، (د ط)، دار الراتب الجامعي، بيروت، (د ت) ، ص5.

[4] منال معشي، المصدر السابق ، ص 17.

[5] المصدر نفسه، ص 57.

[6] المصدر نفسه، ص 58.

وظهر غضب والدة نادر عند غيرة جارتها سعاد لتعكر فرحتها بابنها، إذ إنّه "**سمع صرير أسنانها الغاضبة: الغبية القدرة الغيورة ال...انطلقت تواصل شتمها لسعاد**"[1].

أدّى بها إلى تحوّل رغبتها في الانتقام منها،متوعدة لها بجعلها أضحوكة " **فشهقت بعد دقيقة وامتلأت نبرتها بالحماس لتقول:القدرة...وتعيرني اليوم بك كذبا وهيلا ترى ولدها!!...تبًّا...سأجعل منها أضحوكة**"[2].

3/ الحنين:

وجاء تعريفه بأنّه: "**الحنين الّذي يطغى على أجواء الرواية هو حنين الشخصيات المستحيل ، حنين يطحنه الزمان والعادات ووضاعة البشر،وهو تعبير عن الوحدة والعزلة، والحبّ والطبيعة المفقودة والهجرة إلى المدن، وهي موضوعات تتطلب أسلوبًا هادئًا، بطيء الإيقاع**"[3]، ويعني أنّ الحنين هو اشتياق للأشياء المفقودة ، يصعب استرجاعها و شعور بالوحدة والعزلة يجعل الشخص يشتاق لماضيه.

وتجلىالحنين في الرواية لحظة شعور والد نادر بافتقاده لابنه، فقام بإرسال مقطع صوتي لنادر ليستشعر وجوده بجانبه،" **كانت تلاوة بصوته، بصوت نادر، بدا والده أرسلها إليه وكأنّه يذكره كم افتقده وافتقد وجوده إلى جواره، يلبي له طلبه بقراته القرآن عليه**"[4].

4/ الإحباط :

أحسّ والدا نادر بالضعف والعجز ،بعد سجن ابنهما ،وأصبحا غير قادرين على فعل أيّ شيء، فقد "**علا صراخ امرأة كبيرة بالسّن وبكاء شيخ طاعن في السّن،وكفوفهما التّي ملأتها التّجاعيد تتمسك بقضبان ذلك السّجن**"[5]، فهذا الانكسار أدّى بوالده التوسّل لابنه نادر بالاعتراف بفعلته، خشية تخفيف الحكم عليه، قائلاً: "بنيّ ما فعلته سيئ...أخبرهم بذلك واعترف كي يخففوا الحكم عليك"[6].

5/ الألم والصدمة : تعرض والد نادر لانهيار جسدي ونفسي، أدّى لعدم قدرته على المشي، فنادر "لم يعلم بأنّ والده أصيب وقتها بجلطة إلاّ في السجن ...تلك الجلطة أقعدته وأفقدته القدرة على المشي والنطق..."[7].

---

[1] منال معشي ، **رواية متلازمة فريجولي**، ص 59.

[2] المصدر نفسه، ص 60.

[3] أنورادا رُوي، **أطلس الحنين المستحيل**، تر: محمد درويش، ط1، دار الآداب، بيروت، 2014م ، ص13.

[4] منال معشي، المصدر السابق ، ص92.

[5] المصدر نفسه، ص 111.

[6] المصدر نفسه، ص 112.

[7] المصدر نفسه، ص 113.

سابعا ـ الجارة سعاد(والدة أحمد):

الغيرة:

وجاء تعريف الغيرة بأنّها "**مركب من انفعالات الغضب والكراهية والحزن والخوف والقلق والعدوان وهي إحدى المشاعرالطبيعية الموجودة عند الإنسان كالحب والألم،ويجب تقبلها كحقيقة واقعة، ولكن لا نسمح بنموها، فالقليل منها حافز والكثير منها قاتل**"[1].

غلبت الغيرة لدى العجوز سعاد في الرواية،أدّت بها إلى تشويه سمعة نادر بنشرِ أخبار كاذبة بسبب غيرتها الشديدة من نجاحه، وبسبب توظيفه في أكبر مستشفيات، عكس ابنها أحمد الّذي يعمل في مقهى، ويتضح ذلك في جواب نادر لأمّه قائلاً:" **تلك العجوز سعاد، والدة أحمد، لابد أنّها فهمته خطأ** "[2].

ثامنا- فاضل (عم فارس):

1/ الغضب:

غلبت حالة الغضب والقسوة لدى شخصية فاضل على ابن أخيه فارسمن خلال كلماته القاسية، ورغبته في الانتقام منه، محاولاً تحطيمه نفسياً وإشعاره بالذنب تجاه عائلته وخاصّة أخته مايا قائلاّ له:" **بل أنت الأسوأ! لقد حطمت أسرتك بالكامل، ومايا لم تعد تطيق اسمك حتّى**"[3].

2/ السّلطة:

جاء تعريفها كمايلي:" **تكاد المعاجم والموسوعات تجمع على أنّ السلطة هو الاسم المشتق من سلّط، والسلاطة هي القهر، والسلطة هي رمز السلطان، فهو الحاكم المسيطر أو القوي المتحكم..والسلطة نجدها في قمة الدولة في الحكم السياسي..سواء سمي سلطانًا أو ملكا..أوحاكمً.. وفي مستوى الوزراء والقُضاة، ورجال الدين، والشرطة والجيش، وفي العمل وفي البيت حيث يتولاها الأب والأم**"[4]، ويعني أنّ السلطة القدرة على السيطرة والتّحكم ، وفرضها أسس وقوانين ، وتشمل كلّ المجلات من حكام ,, وغيرها حتى إلى الأسرة داخل البيت.

وفي الرواية تغلب السلطة على شخصية فاضل بحبّه التفاخر بمنصبه وقوة ماله من أجل ترهيب الشخص المتحاور معه، ويجعله في حالة ارتباك يصعب عليه المناقشة،ويظهر ذلك من خلال حديثه مع نادر قائلاً :" **أنا عمّ فارس... فاضل بسّام ثروت... ويبدو أنّ فاضل قد تعمّد ذكر الاسم لينبّه نادر إلىحجم ووزن**

---

[1] ماجدة بهاء الدين السيد عبيد، **الضغط النفسي ومشكلاته**، ص280.

[2] منال معشي، **رواية متلازمة فريجولي**، ص 59.

[3] المصدر نفسه، ص 140.

[4] أحمد سويلم، **الشعراء والسلطة**، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2003م ، ص20.

الشخص الّذي يتعامل معه"[1]،كماتّسم بأسلوب الصرامة في تنفيذ أوامره، ما يجعل الطرف الآخر يوافق دون تردّد، ويتضح ذلك من خلال جوابه لنادر :" **حسناً...الساعة العاشرة ليلاً سأنتظرك**"[2].

3/الإحباط :

شعر فاضل بالإحباط والانكسار عند فقدان ابن أخيه فارس، فأحسّ بضعفٍ وعجزٍ، نتيجة عدم العثور عليه،" **وكاد يبكي جزعًا، وقبضته تدك مكتب نادر صارخًا: خمس ساعات مرّت منذ مغادرته للمستشفى، ولم يعثر على أي أثر له...حتى رئيس المحققين ورجاله لم يجدوه**"[3].

ومع استمراره في البحث ولكن دون جدوى، أدّى لإصابته بانهيار جسدي، فقده القدرة على الوقوف لعدم إيجاد ابن أخيه،" **فسقط جالسًا على مقعده، وقد اتّسعت عيناه لفقدانه فارس بعد الاحتفاظ به لتسع سنوات....لقد ضاع جهده ...وحلمه...وأمله...وماله الّذي لم يعد يفصل بينه وبينه سوى أقل من شهر!**"[4]، فجهده الّذي أبذله طيلة تسع سنوات ضاع في لمح البصر، واستسلم ويئس من محاولات بحثه الفاشلة" **فغطّى عينيه بكفه بعد كلماته اليائسة، وقد ملأ وجهه همّ عظيم**"[5].

4/الخوف:

ظهر الخوف والارتباك في شخصية فاضل لحظة فضح نفسه، وذلك بمعرفته حقيقة نادرحيث،"...**ارتجف جسده مدركًا أنّ لسانه قد هذى بشيء لم يكن عليه قوله أو كشفه أمامهما....**"[6]، فهنا ارتجف جسده خوفاً من كشف أمره، وفي نفس الوقت خوفه من اتهامه بخطف لفارس، وكان " **يخشى لوأعلن عن فارس أن يكتشف شخص ما حقيقة أنّه حي...أنّه يعيش...يتنفس...بل وحقيقة أنّ فاضل يخبئه**"[7].

تاسعا ـ لمى (أخت فارس الصغرى):

1/ المشاكسة:

جاء تعريف المشاكسة بأنّه:"**سلوك يمكن أن يكون أمرًا طبيعيًا لدى الأطفال،لأنهم لا يدركون ولا يفهمون ممنوعات الكبار ومحظوراتهم ولا يستوعبون قواعد السلوك التي يتعامل بها الكبار**"[8].

---

[1] منال معشي، **رواية متلازمة فريجولي**، ص 219.

[2] المصدر نفسه، ص 220.

[3] المصدر نفسه، ص 432 .

[4] المصدر نفسه، ص 434.

[5] المصدر نفسه، ص 435 .

[6] المصدر نفسه، ص 433.

[7] المصدر نفسه ، ص 437.

[8] محمود الحاج قاسم محمد ، **الاضطرابات السلوكية والأمراض العقلية في الأطفال**، ط1، دار ماشيكي، العراق، 2022م، ص 52.

تتسم شخصية **لمى** بالمشاكسة المرحة، فهي تحاول اللعب مع أخاها فارس بأسلوب مزعج ومرح في نفس الوقت، محاولةً معرفة قيمة حبِّه لها ،وراحت تُظهررحيلها بسخرية، بغية الاعتراف بمشاعره الحقيقية لها، قائلة له:" **تريد مني أن أرحل إذًا؟!.. قالتها مصطنعة الصدمة،لاستعجاله رحيلها**"[1]، كانت هنا تحاول استفزاز أخيها فارس بكلماتها الساخرة، حتّى يُظهرحُبّهويعترف بحزنه عن فراقها، قائلة له:" **إذًا يا مدّعي القوة، هذا ما جعلك تغادر القصر فجرًا ولا تودعني مع البقية؟!..لم تكن تريد أن ألاحظ أنك حزين على فراقي ؟!**"[2].

استطاعت **لمى** أن تُخرج فارس من حزنه وصمته، بأسلوبها المرح، بقولها:" لا تخبر أحدًا أنّني دخلت المطبخ وطبخت...سيكون هذا سرّنا الصغير...وعليك أن تقدّر أنّني أجبرت نفسي على الطهو لأني أعلم تحبها"[3].

2/ الخوف:

شعرت **لمى** بالخوف والرعب، عند حلول الظلام وإطفاء ضوء الحجرة،" **لتصرخ خائفة وتُسقط دميتها وتتعلق به..**"[4]،فهنا الطفلة **لمى** من شدة خوفها من الظلامتحاول الاختباء تحت أخيها، وخوفها أيضًا من البقاء لوحدها فصرخت:" **لا...لا تتركني،أخي**"[5].

3/ الاحتضار:

جاء تعريف الاحتضار بأنّه:" **الإشراف على الموت بظهور علاماته الكثيرة يعرفها المختصون وذكرالفقهاء منها: استرخاء القدمين، واعوجاج الأنف، وارتجاف الصدغين، وامتداد جلدة الوجه**"[6].

تجسَّدت حالة الاحتضار لدى **لمى** في الرواية، فكانت تلفظ أنفاسها في مشهدٍ محزن وأليم، بسبب قسوة واعتداء مجرم ،فقد ضعفت مقاومتها له، ويظهر ذلك حين "**أبصرت عيناه ذلك الجسد الضخم المعتلي جسدها الصغير...عيناها الزُّمُرُّدِيتَانِ المتسعتان اللّتان انهار منهما شلال من الدموع..شهقاتها المحتضرة ، وتلك الذراعين الضخمتين قد اشتدّت عضلاتها، مواصلة تحطيم عنقها الصغير، بل إنّه سمع تحطم عظامها ، وكفها الصغيرة المستغيثة تمتد نحوه: أخي ...يؤلم !**"[7].

---

[1] منال معشي، **رواية متلازمة فريجولي** ، ص 158.

[2] المصدر نفسه، ص 159.

[3] المصدر نفسه، ص 160.

[4] المصدر نفسه، ص 264.

[5] المصدر نفسه، ص 265.

[6] أسامة صلاح ، **فقه الاحتضار المقارن (مقاطع مختارة من الموسوعة الفقهية الكويتية)** ،(د ط)، مكتبة النور، الكويت ، 2023م ، ص77.

[7] منال معشي، المصدر السابق، ص 266.

عاشرا ـ السّجان :

1/ القسوة:

كان السجّان في البداية يستعمل أشدّ القسوة في تعامله مع نادر، وصارمًا في كلامه وعدواني في تصرفاته، سائمًا في الحديث معه، وغاضباً في الرّد عليه :" **اخرس...وإلاّ جعلت الظلام يرافق عُزل الصوت في سجنك**"[1].

2/ التعاطف:

بدأت مشاعر العطف والشفقة تظهر على السجان تجاه نادر مبررًا بقوله :" **أيّها الفتى، كم مرة أخبرتك أن ما يحدث هنا يناقض تمامًا ما تعتقد؟...فأنا مُجبر على حبسك أنت بأمرٍ من رئيس السجانين الذي يتعامل مع هؤلاء الرجال بطريقة لا نفهمها...لذا لا تستخدم قبضتك دومًا بتهور وكن صبورًا ...واختر جماعة لك تدافع عنك وتحميك الغاب ،حيث لا قوانين ولا رحمة**"[2].

الحادي عشر ـ المتدربات:

1/ حب الاستطلاع :

غلبت عليهن ميزة الفضول والاستكشاف ،والرغبة في معرفة أسباب مرض فارس فهو مجرد وسيلة للوصول إلى نتيجة تخدم بحثهم، فكان بالنسبة لهم كهدف لبحثهم العلمي ويأتي ذلك بفضول إحداهن: "**يبدو أنّ الصوت أيضًا من مثيرات مرضه**"[3]، ويظهر أيضًافي نفس السياق بسؤال الأخرى عن سبب تضرر قدراته العقلية بقولها:" **هل تضررت قدراته العقلية وانخفضت بسبب مرضه**"[4]، وتضيف إحداهن بشفقة عن كيفية التعامل معه عند خروجه من المستشفى، كطفلٍ في الثامنة من عمره، قائلةً :" **إذا خرج فلن يكون قادرًا على التعامل مع من بالخارج بنفس طريقة تعامل من في سنه، بل قد يتعامل ويعبرعن نفسه كطفل في الثامنة منعمره؟** "[5]، حيثقسَت قلوبهن،وغلب عليهنّ الاستعلاء والتكبر، فهنّ"**يتحدثون...يتناقشون حوله...يتضاحكون...غير آبهين بمشاعره التي تأذت بشدة لوصفهم له بمنخفض الوعي والطفل ورجل الكهف، بل والأشد سوءًا قلبه الّذي انفطر لكونهم ينتقصون منه ويعاملونه كعينة اختبار أو حيوان تجارب**"[6]، وكانت رغبتهن في تسجيل نوباته وردة فعله من

[1] منال معشي ، **رواية متلازمة فريجولي**، ص 184.

[2] المصدر نفسه، ص 185 .

[3] المصدر نفسه، ص 207.

[4] المصدر نفسه ، ص 208.

[5] المصدر نفسه .

[6] المصدر نفسه ، ص 209.

أجل مَصلحتِهن، مطالبين بتقييده دون رحمة،" **لما لا نقيده إذًا في سريره، ومن ثم نسجل ردّة فعله؟!....فقلّما نجد شخصًا مريضًا**"[1].

2/ الإحباط:

شَعرنَ المتدربات بارتباك وصدمة مفاجئة، عند رؤية الطبيب نادر بشخصيته القوية، فتحوّل التكبر لديهنّ إلى إحباط وانكسارانبهارًا بشكله، حيث "**احمرت أوجه باقي الفتيات لوسامته المتأجِّجة** "[2]،وبعدها تَلاشت رغبتهن في البقاء حين قام بطردهن من الغرفة بسبب تجاوز للحدود واستغلال المريض،" **فيما شهقت باقي الفتيات لتعامله الفظ، وهو يلوح بكفه لهم أن يخرجوا**"[3]، فقام المدير بإنهاء تدريبهن بسبب فعلهن، أدّى إلى شعورهن بالانكساروالصمت بندم وحسرة، " **لتشحب وجوه الفتيات وتلمع أعينهن بالدموع لقسوته، فقد حطم مستقبلهن المهني، وغادرن بصمت وكأنهن في حداد**"[4].

الثاني عشر- المحقق أيمن:

1/ الخوف:

اِنتاب الخوفوالارتباك لدى المحقق أيمن بسببالحديث الطويل الذيكان مع نادر عبر الهاتف، وذلك لضيق وتأخر الوقت، وخوفه أيضًا من إفاقة زوجته النائمة، والشك فيه بقوله له:" **هاه...هل انتهينا الآن**" ومضيفاً قوله:" **نادر...هل تعلم أنّها الساعة الرابعة والنصف فجرًا ؟..قد تستيقظ زوجتي في أي لحظة وأنا مغلق على نفسي الباب وكأنّني أرتكب جريمة ستجعلها تشك فيّ**"[5]،غلب الخوف على المحقق أيمن حين طلب منه نادر تزويده بمعلومات تخص مقتل لمى، غير أنّ هذا غير مسموح في سلك التحقيقات، واشتدّ خوف المحقق من عقوبة التسريب، إذ أنّه"**شهق ثمّ احتدت نظراته فهذا محظور في سلك التحقيقات : كلا...يكفيك ما منحته لك من ملفات**"[6].

2/الصدمة:

صُدم أيمن عند رؤيته صور الجريمة الشنيعة،مؤكدًا لنادر أنّ هذه الجريمة هزّت العالم منذ سنوات، ويظهر ذلكبقوله:"**أخبرتك يا نادر أنّها جريمة شنيعة هزّت العاصمة منذ أكثر من ثماني سنوات ولم يتكرر**

[1] منال معشي ، **رواية متلازمة فريجولي**، ص 210.
[2] المصدر نفسه، ص 211.
[3] المصدر نفسه .
[4] المصدر نفسه، ص 212.
[5] المصدر نفسه ، ص 300.
[6] المصدر نفسه، ص 306.

مثلها؟!"[1]، إذ أنّهُ ذُهل لمعرفته مزيدًا منالمعلومات عن الجريمة وتجمّدت مشاعره نتيجة اكتشافه معلومات دقيقة،" **فشهق لهذه المعلومات، لكنّه تجمّد فجأةً بقوله: فالتقرير لا يحتوي على معلومات تشير إلى أنّ فارس يستخدم يده اليسرى"**[2].

الثالث عشر- مايا (الأخت الكبرى لفارس):

1/ السيطرة:

برزت سيطرة **مايا**على أخيها فارس، من خلال صرامتها في كلماتها، حيث أجبرته على البقاء في غرفته وعدم الخروج قائلة: "**لا تخرج...ابق هنا وارسم حتى أعود...**"[3].

2/ الاستنكاروالغضب:

جاء استنكار وغضب **مايا** في الرواية وذلك عندخروجهامن غرفة أخيها ورؤية جدِّها، صرخت بعصبيةٍ مُستنكرة واحمرَّ وجهها سخطًا منه،"**جدّي؟!..ترددت تلك الصرخة العصبية المستهجنة بصوت مايا ذات الأربعة عشر ربيعًا ووجهها المحمر حنقًا، يواجه مسنّا تعدت سنواته الستين**"[4]، فقد استنكرت مايا بشدّة مُحاولةُ جدّها إرضائها بالمال، إذ إنّها اِتهمته بقتل والدها، بغضبها عليه قائلةً:" **مازلت تهذي بالمال!...هل هذا كلّ ما يهمك؟!...أنا غاضبة لأنك قتلت والدي أيّها العجوز**"[5].

كان غضب **مايا** ردًّا واستهزاءً على رغبته بتهذيبها ومواجهته بكشف حقيقته مع والدها أمجد واستنكارهاعليه لأنّه تسبب في مقتل والدها بقولها له:"**حقا؟!...كيف ستهذبني؟!...كما هذبت ابنك الذي نبذته، وسجنته ...هل تريد سجني أنا الأخرى والتسبُب بقتلي كما تسببت بقتل ابنك أمجد؟!..**"[6]، واستمرت بتفريغ غضبها على جدّها بوصفه مجرمًالا يصلح كونه أب ، ومتمنية الموت على أن تبقى معه، بقولها له:" **إجرام والدي أنت سببه... وموته أنت سببه... أنت لا تنفع كأب ولم تكن أبًا، فلا تُمارس دور الجد عليّ...وأُفضّل أن يُفرق بيننا الموت على أن يظل رأسانا تحت سقف واحد**"[7].

---

[1] منال معشي ، **رواية متلازمة فريجولي**، ص 301.

[2] المصدر نفسه، ص 302.

[3] المصدر نفسه، ص 463.

[4] المصدر نفسه .

[5] المصدر نفسه، ص 464.

[6] المصدر نفسه، ص 465.

[7] المصدر نفسه، ص 466.

الرابع عشر- الجد (جدّ فارس):

الضعف والانكسار:

ضَعُفَ وانكَسر الجدُّ بعد مواجهة حفيدته مايا له بالحقيقة، حيث شعر بحزنٍ شدّيدٍعند فشله بمحاولة إرجاعها وجذبها بالمال، " **فاحمرّ وجهه وترقرقت عيناه بالدموع لذكرى ولده الراحل منذ سنوات، واقترب منها قائلاً برفق: أخطأت بحقه....ولكن لا تعيشي مع رجلٍ غريب لأنّك فقط غاضبة لأنّني لم أمنحكما المال الّذي يجعلكما تعيشان الرفاهية..**"[1].

بدأ الجدّ في تبرير أفعاله، محاولاً إرضاؤها وتهدئتها لكي ترغب بالذهاب معه، ولا تبقى مع المجرمين قائلاً لها: "**عيشك مع والدك وسط لصوص مجرمين قد أفسدك،أنت بحاجة للتهذيب لتكوني سيدة مجتمع راقية كما يريد والدك**"[2].

رفض **مايا** لجدّها سبّب له انهيار وإحباط بعد عدّة محاولات لإرضائها دون جدوى،"**ولم تستطع قدماه حمله فرمى بثقله على مقعد هزازٍ قريب...طال بكاؤه وطال، وملأت الدموع وجهه كما ملأته التجاعيد، وشفتاه تُتمتمان بقلبٍ مفطور ألمًا: بني...بني أمجد...كُنتَ صالحًا وقد أفسدتك...فليغفر الله لي....ولتغفر لي بني في قبرك**"[3]، فمن شدّة ندمه وانكساره استسلم لضعفه الجسدي والنّفسي، فبعد قسوة حفيدته ورفضها له لم يجد إلاّ حضن فارس الصغير ليعتذر على ما فعل بقوله:" **آسف..آسف..آسفبني**"[4].

الخامس عشر- السيد راكان عبد السلام (زوج أمّ فارس):

الحنان:

يمثّل السيد **راكان عبدالسلام** الأب البديل والحنون **لمايا**، فبعد فقدانها لأبيها ومقتل أختها الصغرى **لمى** قام بحمايتها ورعايتها فقرر" **السيد راكان عبد السلام وزوجته الانتقال للعيش في بريطانيا بعد مقتل طفلتها لمى**"[5]، وكان هذا هو السبب الأساسي لقرار سفرهما والعيش هناك بعيدًا عن آلام وحزن الماضي الذي مرّت به عائلة فارس.

---

[1] منال معشي ، **رواية متلازمة فريجولي**، ص 464.

[2] المصدر نفسه، ص 465.

[3] المصدر نفسه ، ص 466.

[4] المصدر نفسه، ص 467.

[5] المصدر نفسه، ص 358.

ومن خلال ما سبق نتوصل أنّ رواية **متلازمة فريجولي** لم تكن مجرد سرد لحالة مرضية نادرة، بل كانت رحلة مستكشفة لأغوار النفس البشرية، تمثلت في تجليات البعد النفسي في شخصيات الرئيسية ، بين الأخصائي نادر الذي عاش توترًا نفسيًا وصراعًا متناقضًا في وظيفته بسبب المشاكل والصعوبات التي واجهها ، وبين المريض فارس المضطرب الذي عاش في وهم وصراع العالم الحقيقي والخيال بسبب متلازمته.

كما تمثلت تجليات البعد النفسي في الشخصيات الثانوية ، كالطاقم الطبي الذي غلب عليه الطمع وحب السلطة وعائلة نادر التي غلبت عليها مشاعر الدعم والاعتزاز ، وعائلة فارس التي عاشت الألم النفسي ورغم ذلك تحاول البدء في حياة جديدة.

وأخيرًا تميزت تجليات البعد النفسي في شخصيات الرواية بأسلوب سردي ممتع ومشوق بين الإثارة والغموض ، تدفع القارئ للتفكير في معرفة أسرار الشخصية وبُعدها النفسي.

خـــــاتـــــمـــــة

بعد الانطلاق في انجاز هذا الموضوع وبعد جمع المصادر والمراجع ، و دراسة مباحث ومطالب هذا البحث توصلنا إلى النتائج التالية:

ـ إنّ البعد النفسي يستكشف المشاعر الداخلية التي تتميز بها الشخصية الروائية، وتُعبّر عنها على شكل حالات مختلفة في سياقها المناسب، وهذا ما لاحظنا في هذه الرواية حيث استطاعت الكاتبة أن توظف حالات البعد النفسي في الشخصيات الرئيسية والثانوية بحيث:

ـ نستخلص من الشخصية الرئيسية الأولى وهي الأخصائي النفسي نادر، حيث واجه تحديات مصيرية كانت سببًا في توتر حالته النفسية المتناقضة والمتضاربة، بين البقاء والاستمرار في وظيفته وبين التخلي عنها نتيجة الصعوبات التي مرّ بها، ونستنتج نقدياً أنّ الكاتبة نجحت في تصوير المعاناة النفسية وجعلها المحرك الأساسي لصراع الشخصية.

ـأمّا الشخصية الرئيسية الثانية المريض فارس، توصلنا أنّه يعاني من عدّة أمراض نفسية جعلته شخص مضطرب نفسيًا، يعيش بين عالم الخيال والوهم و بين صراع العالم الحقيقي وهذا ما يسمى بمتلازمة فريجولي ، وهنا تظهر لنا نتيجة نقدية توضح كيف يتحول الاضطراب النفسي في الرواية من مرض طبي إلى مرآة عاكسة لأزمة الإنسان.

ـ وأخيرًا حالات البعد النفسي التي تجلت في الشخصيات الثانوية، والتي شهدت تنوعًا على حسب كلّ شخصية ودورها في الرواية، فمثلاً شخصيات الطاقم الطبي والتي كانت تسعى لخدمة المستشفى والمصالح التي تعود عليه، حتى ولو على حساب المرضى، باستغلالهم وهذا ما حدث مع المريض فارس، فغلب عليهم الطمع والسلطة اتجاهه، أما الحالة النفسية الذي تجلت في الشخصيات الثانوية الأخرى وهي العائلة المقربة لنادر، إذ كانت تسعى لدعمه ومساندته بالفخر والاعتزازبه، وأخيراً الشخصيات الثانوية المقربة لعائلة المريض فارس، فرغم الألم النفسي الذي عاشته إلاّ أنّها تحاول نسيانه وبداية حياة جديدة ،وهنا يوضح لنا تأثير البيئة المحيطة بالمريض وانعكاسها على معاناته النفسية.

ـ الإضافة المعرفية والاستشراقية للبحث:

وتتمثل القيمة المضافة لهذا البحث في فتح آفاق جديدة للاهتمام بالرواية النفسية الخاصة بالأمراض في الأدب العربي ، ونستشرق من خلال دراستنا هذه إلى ضرورة القيام ببحوث مستقبلية تربط بين الأمراض الذهنية وبين التحليل الأدبي.

ـ ونختم مجمل القول إنّ الكاتبة **منال معشي**تمكنت بأسلوبها الإبداعي من توظيف حالات البعد النفسي في روايتها **متلازمة فريجولي** ، لتستمر مرة أخرى بإبداعها في سرد بقية الأحداث والمغامرات المشوقة والمثيرة بين الشخصيات الرئيسية والثانوية في الجزء الثاني من رواية متلازمة فريجولي والمُعنون **بحقل التفاح**.

ملحق طبي معرفي:

1ـ نبذة عن الكاتبة منال معشي:

بدايةً نفتتح حديثنا بالتعريف عن صاحبة هذا العمل منال مُعشي:"**هيكاتبة سَعودية متميزة، عُرفت بأسلوبها الأدبي الفريد وقُدرتها عَلى الغَوص في أَعماق النفس البشرية تتميز كتاباتها بالتّشويق والإثارة وتناولها لِقضايا اجتماعية ونفسية معقدة بِجرأة وصدق، فبفضل أسلوبها المتميز يبقى القارئ على حَافة التشويق ومتحمسًا لمعرفة كلّ شيء بسرعة**"[1].

2 ـ رواية متلازمة فريجولي:

تُعد رواية متلازمة فريجولي من مؤلفات منال معشي ، هذه الرواية"**تُحفة أدبية تأخذنا في رحلة نفسية عميقة داخل عقل شخص يعاني من اضطراب نادر**"[2]،"**هذا المرض يسمى متلازمة فريجولي والذي يجعل المصاب به يتوهم أنّ العالم كله عبارة عن شخص واحد فقط، وهذا الشخص يتنكر في هيئات وأوجه مختلفة بهدف خداعه، بل ويظن المصابأن هذا الشخص قادرعلى انتحال حتى هوية الجنس الآخر يبادل المريض هذا الشخص المشاعر نفسها التي حملها له قبل إصابته بالمرض من كره أوحب، تلك المتلازمة تختزل عالم المريض في شخص واحد يستحوذ على تفكيره ويبالغ عقله بالتركيز عليه إلى حد إصابته بهذا الخلل والهلوسة..ويعاني المريض من نوبات هلع..و..**"[3].

---

[1] منال معشي، **روايةمتلازمةفريجولي**، مسترجع بتاريخ: 2026/03/14م انظر الرابط:https://ebooklibery.com/ebooks/fregoli-syndrome

[2] المرجع نفسه.

[3] منال معشي ، **روايةمتلازمةفريجولي**،ج1، ط3، مركز الأدب العربي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2025م، ص22.

قائمة المصادر والمراجع

1 ـ آدميحي،**ماالذييمكنأنننعتهبالطمع**، (د ط) ، مكتبة النور،(د ب)، 2005م.

2 ـ أحمد سويلم، **الشعراء والسلطة**، ط1، دارالشروق، القاهرة،2003مـ أحمد عبد اللطيف أبوالسعد،التعامل مع الضغوط النفسية، ط1، دار الشروق، الأردن، (د ت).

3 ـ أحمد عكاشة، الطب النفسي المعاصر ،ط15، مكتبة الأنجلو المصرية ،(د ب) ،2010.

4ـ أسامة صلاح، **فقه الانكار المقارن، (مقاطع مختارة من الموسوعة الفقهية الكويتية)**، (د ط)، مكتبة النور، الكويت، 2023م.

5 ـأنوراداروي، **أطلس الحنين المستحيل**، تر: محمد درويش، ط1، دار الآداب، بيروت، 2014م.

6 ـ آمنة يوسف، **تقنيات السرد في النظرية والتطبيق**، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،2015م.

7ـإبراهيم فتحي، **معجم المصطلحات الأدبية**، ط1، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين،(الجمهورية التونسية)، 1986م.

8 ـ إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية ،(د ط) ، المؤسسة الوطنية للاتصال ، الجزائر ،2002م.

9ـ أبو شريفة عبد القادر، **مدخل إلى تحليل النص الأدبي**، ط4، دار الفكر، الأردن، 2008م.

10ـ أبو قاسم الزمخشري، **أساس البلاغة**، تح: باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1998م.

11ـتزفيطانتودوروف**مفاهيم سردية**، تر: عبد الرحمن مزيان،(د ط)، منشورات الاختلاف، (د ب) ج1، 2005م.

12 ـ جيرالد برنس ،**المصطلح السردي**، تر: عابد خزندار، ط1،المجلس الأعلى للثقافة، (د ب)،ع 268: ، 2003م.

13 ـ جيرالد برنس ،**قاموس السرديات**، تر: السيد إمام ، ط1، ميريت للنشر، القاهرة، 2003م .

14ـ جان بيلمان، نويل، **التحليل النفسي والأدب**، تر: حسن المودن، ط1، عمان، 2018م .

15ـ حافظ الجمالي، **علم النفس**، ط3 ، مكتبة العلوم والآداب للطباعة والنشر، دمشق، 1949م.

16ـ حازم ناظم فاضل، الخوف (أنواعه، أسبابه، علاجه)، ط1، (د د)، (د ب)، 2016م .

17ـ حنان قرقوتي، **عنف المرأة في المجال الأسري**، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ع: 171 قطر، (د ت).

18ـ حامد عبد القادر، **دراسات في علم النفس الأدبي**، ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة،2020م.

19ـ حسن البحراوي، **بنية الشكل الروائي**، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1990م .

20ـ حميد لحمداني، **بنية النص السردي**، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1991م .

21ـ خيري المغازي، يدير عجاج، **دافعية حب الاستطلاع**، (د ط)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2000م.

22 ـ دين برنت، **فهم الأمراض النفسية**، تر: عيسى عبد الله ، ط1، عصير الكتب، المملكة المتحدة 2000م.

23ـ دانييل جولمان، **الذكاء العاطفي**، تر: ليلى الجبالي، (د ط) ، عالم المعرفة، الكويت، 1990م.

24ـ ركس نايت ومرجريت نايت، **المدخل إلى علم النفس**، تع: عبد العلي الجسماني، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان، (د ت).

25ـ زين الدين المختاري، **المدخل إلى نظرية النقد النفسي**، (د ط) ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1997م.

26ـ زينة ديكارت، **انفعالات النفس**، تر: جورج زيناتي، ط1، دار المنتخب العربي، بيروت، 1993م.

27ـ سيراج الدين محمد ، **الفخر في الشعر العربي**، (د ط)، دار الراتب الجامعي، بيروت، (د ت).

28 ـ سجاد الدخيني، **الشروط الفنية لبناء القصة القصيرة**، (د ط)، مكتبة النور، (د ط) ، 2024م.

29 ـ سعيد علوش، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، ط1، دار الكتب اللبناني ، بيروت ، 1985م.

30 ـ سيد قطب، النقد الأدبي،**أصوله ومناهجه**، ط8، دار الشروق، القاهرة ، 2003م .

31 ـ سيغمند فرويد ، محاضرات تمهيدية جديدة في التحليل النفسي ،تر: عزت راجح ،(ب ط) ، مكتبة مصر،(ب ب)،(ب ت).

32 ـ صلاح أحمد دوش، **الشخصية القصصية بين الماهية وتقنيات الإبداع**، مجلة أماراباك، مج: 7، ع: 20 ، الأكاديمية الأمريكية العربية ، 2016م .

34 ـ عبد الملك مرتاض، **في نظرية الرواية**، (د ط) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1998م.

35ـ عز الدين إسماعيل، **التفسير النفسي للأدب**، ط، مكتبة غريب، القاهرة، (د ت) .

36ـ فوزية الدريع ، **ثقتي بنفسي**، ط3، دار أخبار اليوم، القاهرة، 2009 .

37 ـ فوزية بوقندوز، محاضرة: **بنية الشخصية في النص السردي**،تخصص أدب عربي، جامعة

قسنطينة.

38ـ فيصل عباس، **أساليب دراسة الشخصية**، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1990م .

39 ـليوبولدو، مركز بورخسين،جامعة بيتسبرغ، مسترجع بتاريخ 2026/03/14 انظر الرابط: https://www.borges.pitt.edu/i/fregoli-leopold

40 ــ فرج الله عبد القادر طه، حسن عبد القادر محمد، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت، (ب ت).

41 مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط4، شبكة كتب الشيعة، (د ب)، 2008 م.

42ـ محمد بوعزة، **تحليل النص السردي**، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2010 م.

43ـ محمد فؤاد جلال، **مبادئ التحليل النفسي**،(ب ط)، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، 2017م .

44ـ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، (د ط) مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1979م، ج: 18 .

45 ـ محمد فؤاد جلال ، مبادئ التحليل النفسي ،(ب ط)، هنداوي،(د ب)، 2018.

46ـ محي الدين الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، تحقيق: أنيس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد، (د ط)، دار الحديث، القاهرة، 2008م .

47ـمنال معشي، **رواية متلازمة فريجولي**، مسترجع بتاريخ 2026/03/14انظرالرابط : https://ebooklibery.com/ebooks/fregoli-syndrome

48 ـ منال معشي، **رواية متلازمة فريجولي**، ط3، مركز الأدب العربي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ،2025م.

49ـ محمد الحاج قاسم محمد، **الاضطرابات السلوكية والأمراض العقلية في الأطفال**، ط1، دار ماشيكي، العراق ، 2002م.

50ـ ماجدة بهاء الدين السيد عبيد، **الضغط النفسي ومشكلاته**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان 2008م.

51ـ محمد بن علوي العيدروس، **ماذا تعرف عن البكاء**، ط1، (د د)، (د ب)، 2010م .

52 ـ مصطفى نوري قَمْش، **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2007م.

53 ـ نواف نصار، معجم المصطلحات الأدبية (عربي /إنجليزي)، ط1، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان 2011م.

54ـ هاشم ميرغني، **بنية الخطاب السردي في القصة القصيرة**، ط1، فهرسة المكتبة الوطنية،السودان ،

2008م.

55ـ هوارد كاسينوف وريمون شيب تافرات، **الغضب إدارته وعلاجه**، تر: فاطمة صبري، (د ط)، مكتبة العكيبان، (د ب)، (د ت) .

56ـ وسيلة هِنْدَاوِي، **الغموض في شعر محمد درويش**، ط1، ماروشكا للنشر والتوزيع، الجزائر، 2025م.

57 ـ يوسف حسن حجازي ، **عناصر الرواية** ، (د ط) ، (د د) ، (د ب) ، 2010م.

فـهـرس الـمـحـتـويـات

فهرس المحتويات

العـــنـــــوان	رقم الصفحة
الإهداء	
الشكر والعرفان	
الملخص	
مقدمة	أ–ب
مدخل: العتبات النصية والسياق السردي للرواية	4–5
1 ـ عتبة العنوان والأبعاد الدلالية ل(متلازمة فريجولي)	4
2 ـ سياق المتن الروائي وبنيته العامة	4
المبحث الأول:المقاربة السيكولوجية في النقد الأدبي(الإطار النظري والمفاهيمي)	7–21
تمهيد	7
المطلب الأول: نشأة المنهج النفسي وتطوره في نقد الرواية	8–11
المطلب الثاني: تجليات العقد والاضطرابات النفسية في المنظور الفرويدي(اللاشعورية، الكبت، الهذيان الذهاني)	12–21
خلاصة	22
المبحث الثاني:تجليات الأبعاد النفسية في رواية متلازمة فريجولي(الإطار التطبيقي)	24–61
تمهيد	24
المطلب الأول: بنية الشخصية المأزومة(تفكيك شخصية البطل"نادر" والصراع النفسي الداخلي)	25–34
المطلب الثاني: المظاهر الكلينيكية والذهانية في السرد(الغرابة المقلقة، توهم الهويات، فراغ الذاكرة)	34–45
المطلب الثالث: الفضاء والزمن وعلاقتهما بالاضطراب النفسي للشخصيات	46–59
خلاصة	61
خاتمة	63 ـ 64
ملحق طبي معرفي	65
قائمة المصادر والمراجع	67 ـ 70
فهرس المحتويات	72